مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة:	أ د/ محمد المحرصاوي
رئيس التحرير:	أ د/ غـانم السـعيد
نواب رئيس التحرير:	أ د/ محمود الصاوي أ د/ عـرفـه عـامـر د/ عبد العظيم خضر
مدير التحرير:	د/ محمد عبد الحميد
سكرتير التحرير:	د/ رمضان إبراهيم

المراسلات: توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير على العنوان الآتي:

القاهرة: مدينة نصر – كلية الإعلام– جامعة الأزهر

أو على الموقع الإلكتروني للمجلة: https://jsb.journals.ekb.eg

العدد الخمسون (الجزء الثاني): صفر ١٤٤٠ هـ - أكتوبر ٢٠١٨م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ١١١٠-٩٢٩٧

الهيئة الاستشارية

- أ.د/ علي عجوة
- أ.د/ حمدي حسن
- أ.د/ محمد معوض
- أ.د/ محمود يوسف
- أ.د/ نجوى كامل
- أ.د/ مرعي مدكور
- أ.د/ جمال النجار
- أ.د/ حسن على
- أ.د/ سامي الشريف
- أ.د/ شريف اللبان
- أ.د/ عبد الصبور فاضل
- أ.د/ خالد صلاح الدين
- أ.د/ عرفة عامر
- أ.د/ حنان جنيد
- أ.د/ سلوى العوادلي
- أ.د/ عبد الرحيم درويش
- أ.د/ رزق سعد عبد المعطي
- أ.د/ محمود عبد العاطي

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفق القواعد الآتية:

- تقبل البحوث للنشر باللغتين العربية والانجليزية.
- تنشر المجلة بحوث معاوني هيئة التدريس كمتطلب للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.
- تنشر المجلة المقالات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ.
- يعتمد النشر على تحكيم اثنين من أساتذة الإعلام في التخصص الدقيق الذي يندرج تحته البحث لتحديد مدى صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .... ونسخة على C D، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في اسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات

«دراسة ميدانية»

إعداد

د/ أحمد منصور محمود هيبه

المدرس بقسم الصحافة والنشر

كلية الإعلام- جامعة الأزهر

ملخص:

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات وذلك في إطار تعدد أشكالها ما بين المدونات الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ، وأقسام صحافة المواطن في الصحف الالكترونية ، وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم القضايا الاجتماعية التي تشغل المبحوثين عينة الدراسة ، والتعرف على أسباب تفضيلهم لصحافة المواطن كمصدر للمعلومات .

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لطلاب الجامعات عينة الدراسة كما اعتمدت على نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة والتي تعني بمجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . واعتمد الباحث في جمع بياناته على صحيفة الاستقصاء ، وتم تطبيقها خلال الفترة من ٢٠١٨/١/١م حتى ٢٠١٨/٣/٣١م على عينة من طلاب جامعتي عين شمس وبنها .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : أن القضايا الاجتماعية جاءت في مقدمة القضايا التي يحرص المبحوثون "عينة الدراسة" على متابعتها بنسبة بلغت ٩٢،٧% وأن القضايا المتعلقة بالعنف بكافة أشكاله جاءت في مقدمة القضايا الاجتماعية التي يحرص المبحوثون على متابعتها بنسبة بلغت ٦٩،٥% وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات وأقسام صحافة المواطن في الصحف الالكترونية احتلت المركز الأول كأكثر أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثون عن غيرها من الأشكال الأخرى . وجاء "الفيس بوك" في مقدمة أشكال شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون بنسبة بلغت ٨٩،٣% .

الكلمات المفتاحية : صحافة المواطن – القضايا الاجتماعية – طلاب الجامعات

Abstract:

The problem of the study is identifying the role of citizen journalism in activating social issues among college students in the context of the multiplicity of its shapes between blogs and social media, and citizen journalism departments in electronic newspapers, this study aimed to identify the most important social issues that occupied the study sample, and to identify the reasons for their preference for citizen journalism as a source of information..

The study depend on the survey method to the sample college students, the study sample also relied on the theory of social responsibility of the journalism, which means a group of jobs that the journalism must adhere to performing in front of society in its various political, economic, social and cultural fields. The researcher relied on collecting his data on the survey newspaper, and it was applied during the period from 1/1/2018 to 3/31/2018 on a sample of students from Ain Shams University and Benha University.

The study reached a number of results, the most important of which are: that social issues came at the forefront of the issues that respondents "study sample" are keen to follow with a rate of 92.7% and that issues related to violence in all its forms came at the forefront of social issues that respondents are keen to follow by at a rate of 69 , 5% and the study found that social media networks, blogs and citizen journalism departments in electronic newspapers ranked first as the most popular form of citizen journalism that respondents preferred from other forms. "Facebook" came at the forefront of the forms of social networks that respondents preferred, with a rate of 89.3%.

Key words: citizen journalism - social issues - college students

مقدمة:

جاءت ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العقود الأخيرة بالكثير من التغيرات والتطورات في ميادين عدة ومن بين هذه الميادين ميدان الإعلام والاتصال الذي لحقه تغييرًا في مختلف نواحيه سواء، من حيث كيفية أداء المهنة أو في الطرق والوسائل الحديثة المستعملة أو في الأنواع والأشكال الصحفية المستخدمة.

وبدأ تأثير تلك التكنولوجيا واضحًا على الصحافة الإلكترونية بفضل التقنيات والوسائط المتعددة المستخدمة حيث تطورت وبرزت معالمها خلال فترة وجيزة، ولم يتوقف الأمر على ذلك فقد ظهر نوع جديد يشكل واقعًا إعلاميًا يقوم على أساس أن ممارسات الصحافة يجب ألاّ تقتصر على نقل المعلومات والأحداث فقط، بل يجب مشاركة المواطنين في التغطية الإعلامية في القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعمل على مناقشتها وتحليلها.

وأتاحت صحافة المواطن هامشًا من الحرية والديمقراطية الأمر الذي ترتب عليه تحولات في أهم عنصرين من عناصر العملية الاتصالية، وهما القائم بالاتصال والمتلقي. فقد حدث تغير جذري في مهام كل واحد منهما، وأصبح الجمهور الذي كان يستخدم الوسائل والمضامين الإعلامية يشارك بشكل أساسي وفعّال في صناعتها وبثها في إطار مجموعة من القواعد والقوانين.

ويرى العديد من الكتاب والباحثين حاليًا أن شبكات التواصل الاجتماعي تكاد تكون أقرب إلى صحافة المواطن، وبالتالي فهي تعد كسلطة خامسة نظرًا لما لها من تأثير متعاظم في الشئون السياسية، ولأنها تتيح نشر ما هو ممنوع بعيدًا عن مقص الرقيب، إضافة إلى أنها تتيح لكافة الشرائح المهمشة وغير الممثلة في المجتمع إمكانية التعبير عن آرائهم وأفكارهم وإيصالها إلى الغير بحرية وهو ما أثار تخوف بعض الأنظمة التي قامت بحجب المواقع والمدونات، ولكنها لم تستطع التحكم فيها أو حجبها، لأن التقنيات الحديثة تتيح بثها من أي بلد آخر، ومن موقع الكتروني آخر، واستطاعت صحافة المواطن أن تقلب الموازين لصالح المواطن بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

وتُعدُّ القضايا الاجتماعية من أهم القضايا التي تشغل الكثير من فئات المجتمع وفي مقدمتها طلاب الجامعات باعتبارهم مرسلًا ومتلقيًا في آن واحد من خلال تفاعلهم مع الوسائل المتعددة في ظل التطور التكنولوجي الذي لحق بوسائل الإعلام.

المدخل المعرفي:

أولًا: مفهوم صحافة المواطن:

تعددت المفاهيم التي تناولت التعريف بصحافة المواطن وذلك في إطار التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام الذي أصبح من خلاله المواطن مصدرًا صحفيًا يعتمد عليه كمصدر من مصادر الإعلام مستخدمًا كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية عبر شبكة الانترنت دون أن يكون منتميًا لأي مؤسسة إعلامية.

ويعرف شاين بومان وكريس ويليس صحافة المواطن بأنها قيام المواطنين بجمع الأخبار وتحليلها ونشرها ومشاركتها، والغرض من هذه المشاركة تقديم معلومات مستقلة وموثوق بها ودقيقة وذات صلة ومناسبة في إطار ما تتطلبه الديمقراطية [١].

ويؤكد فريد لاند لويس وناكو كيم على أنها المساهمة في مناقشة الشأن العام، سواء كان ذلك في شكل معلومات بسيطة أو رأى مقدم أو إبلاغ عن شيء ما، وتلك المساهمة يمكن أن تتراوح من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي، والصحفيون المواطنون يكونون أفرادًا يقدمون مساهمة واحدة كتقديم حقيقة أو تصحيح لأمر أو صورة معينة أو ما إلى ذلك [٢].

ويعرفها لجويس نيب بأنها هي تلك الصحافة عبر شبكة الانترنت والتي تُعدُّ عملية يمارس فيها الأفراد مسئوليتهم عن جمع المحتوى الإخباري، جنبًا إلى جنب إنتاج ونشر المنتجات الإخبارية، باعتبارها صحافة تشاركية[٣].

وذكر مارثا جالك صحافة المواطن بأنها الفعل الذي يلعب فيه المواطنون دورًا نشطًا في عملية جمع وإعداد التقارير وتحليل وتوزيع الأخبار والمعلومات[٤].

وتشير مريم محمد صالح إلى صحافة المواطن بأنها نشاط يقوم به المواطنون العاديون، ويقدمون من خلاله دورًا حيًّا وحيويًّا، في عملية جمع وتحرير وتحليل ونشر الأخبار، ويشاركون الوسائل الإعلامية المختلفة في صناعة الرسالة الإعلامية، ويمدونها بمعلومات واقعية ودقيقة عن كثير من الأحداث المهمة، باعتبارهم شهود عيان عليها، فيحققون بذلك دورًا رئيسًا في تحقيق ديمقراطية الاتصال والإعلام وحق الجميع في الحصول على المعلومات والأخبار التي تتصل بالمصلحة العامة[٥].

وترى تالا حلاوة أن صحافة المواطن تنطبق على كل محتوى من صنع المستخدم والمعروف عالميًا بـ **(Witschge)** أي المحتوى الذي ينتجه أي مستخدم للإنترنت دون شروط معينة أو معايير صحفية[٦].

وتشير هايلي واتسون إلى أن صحافة المواطن هي مشاركة الأفراد من العامة الذين يفتقرون إلى التدريب المهني في جمع وتحليل ونشر المواد الإخبارية [٧].

ويرى عباس مصطفى صادق أن صحافة المواطن هي " نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورًا حيًا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية"(٨).

ومن خلال ما ورد من تعريفات يمكن للباحث وضع تعريف لصحافة المواطن بأنها: تلك الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي، والمسئول ذاتيًا عن نقل المعلومات من مواقع الأحداث الحية مستخدمًا كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة، ومعالجتها بصورة واقعية عبر أشكالها المختلفة من مدونات أو شبكات التواصل الاجتماعي أو مشاركتها في الصحف الإلكترونية أو غيرها، دون شرط أن ينتمي لمؤسسة إعلامية ذات قواعد ومعايير مهنية.

فتعد صحافة المواطن ذات أهمية خاصة في منطقة الشرق الأوسط وبوجه خاص في البلدان التي تعرضت لانتفاضات الربيع العربي، نظرًا لكونها تساعد في إعادة بناء بلادهم وإفساح الطريق أمام المزيد من الحياة الديمقراطية بمنأى عن العناصر القمعية للأنظمة السابقة(٩).

عوامل ظهور صحافة المواطن:

تناول الكثير من الباحثين أسباب نمو صحافة المواطن ويمكن إيراد بعض منها بشكل موجز(١٠):

- الإنتاج الذاتي للمعلومة الذي توفره التقنيات الحديثة للاتصال، وساعدت شبكة الانترنت على صعوده.
- وقوع أحداث عالمية تطلبت سرعة في نقل الوثائق.
- الحياة السياسية المزرية والممارسة غير الرشيدة للسلطة التي وصل إليها حال الأنظمة العربية.
- الأحداث الجارية في الكثير من مناطق العالم كشفت الدور الذي يؤديه المواطنون في إيصال المعلومات، بعيدًا عن رقابة السلطة.
- الإرادة والعزيمة القوية وتزايد الشعور بالقدرة على التغيير لاسيما بعد ربيع الثورات العربية.

خصائص صحافة المواطن:

- لا ينتمي المواطن الصحفي إلى أية مؤسسة تفرض عليه خطًا افتتاحيًا صارمًا، يجب عليه التقيد به واستحضار معالمه عند ممارسة الكتابة أو المرور بحارس بوابة يخضع مادته للرقابة.
- لا تحتاج إلى ترتيبات أو تجهيزات مسبقة، ولا إلى المزيد من الجهد المبذول في إنتاجها بفعل مساعدة أجهزة الكمبيوتر في جمع مادتها وتحريرها وإرسالها وتخزينها واسترجاعها بسرعة وسهولة.

- تزود المؤسسات الإعلامية بمصدر ثري من المعلومات والأخبار التي تساهم في تشكيل الآراء والتفاعل بين أفراد الجمهور.
- تسمح بالتبادل الثقافي في مختلف المجالات بسهولة ويسر، لذلك تعد النموذج الأمثل الذي يجسد العولمة بكل ما تحمله من معنى.
- سهولة الوصول إلى المعلومات ونشرها في الوقت نفسه، وساهم هذا التطور النوعي في إنشاء مجتمعات متعددة، وإن كان يغلب عليها الطابع الافتراضي، إلاّ أنها تؤدي الوظائف والأدوار التي تقوم بها المجتمعات الفعلية.
- استطاعت أن تعالج إشكالية عدم التوازن الجغرافي في تغطية ما يجري في العالم ونجحت في معالجة حاجات الجماعات المحلية التي كانت مهملة في السابق.
- تعزز صحافة المواطن قدرة الأفراد على تعلم وإدراك التناقضات السياسية والاجتماعية.

أشكال صحافة المواطن:

ويرصد الباحث العديد من أشكال صحافة المواطن التي نمت وتطورت بشكل متزايد، وفيما يلي أشكال صحافة المواطن:

١ – المدونات الإلكترونية ٢ – شبكات التواصل الاجتماعي.

٣ – منتديات المحادثات الإلكترونية. ٤ – مواقع التحرير الجماعي الويكي.

٥ – أقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية.

أولًا: المدونات الإلكترونية Blogs:

أضحت المدونات اليوم تمثل أهم وسائل العمل الإعلامي الخالي من القيود، وتعتبر الوسيلة الأقرب للتعبير عن الرأي دون رقيب أو متابعة، كما أنها أصبحت تمثل جزءًا أساسيًا في الحصول على المعلومات والأخبار الجادة أو الخفيفة(١١).

وتعرفها لي جنغون بأنها مجموعة من الصفحات المتواجدة على شبكة الانترنت والتي تكتب كجريدة أو مذكرة دورية يتم تحديثها دوريًا، ولا يوجد تدوين بدون روابط اجتماعية، يسود فيها التفاعل من خلال تبادل الأفكار والتعليقات مع الآخرين (١٢).

ويؤكد دريزينر وفاريل على أنها هي صفحات الويب المتوفرة على شبكة الانترنت، والتي تلقي تحديثًا دوريًا للمحتوى المقدم، وعرضها بترتيب زمني معين، مع توافر روابط تشعبية للمحتوى المماثل على صفحات أخرى (١٣).

وأشار فريد صالح إلى أن المدونات وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الانترنت، وشكل من أشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك(١٤).

ومن خلال ما سبق فإن المدونات هي شكل من أشكال صحافة المواطن والتي تتميز بدرجة عالية من الحرية والتنوع، تتيح لصاحب الصفحة مساحة شخصية لنشر الأخبار والآراء والأحداث التي تم تغطيتها وقت حدوثها، وترتب ترتيبًا تصاعديًا بحيث يستطيع المتصفحون الوصول إليها، والتفاعل معها والتعليق عليها ومناقشتها وقتما يشاء.

ومن أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

١ – موقع الفيس بوك **(Facebook)**:

يعد الفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة(١٥).

٢ – موقع تويتر **(Twitter)**:

يعد تويتر من شبكات التواصل الاجتماعية والإخبارية التي يسهل فيها انتشار الخبر بصورة كبيرة، كما أن سرعة التفاعل مع الخبر يساعد على زيادة ضخ الأخبار وعادة ما يكون لها فضل السبق في كثير من الأحداث الجارية محليًا وعالميًا، وتقوم فكرته على التدوين المصغر من خلال تكوين شبكة اجتماعية من الأصدقاء والمعارف والأقارب، وقد ظهر الموقع في أوائل عام ٢٠٠٦ على نطاق ضيق كمشروع بحثي قامت به شركة **Obvious** الأمريكية، لكن بعد ذلك تم إطلاقه رسميًا في أكتوبر ٢٠٠٦(١٦).

٣ – موقع اليوتيوب **(YouTube)**:

موقع للمشاركة بمقاطع الفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل وعرض المقاطع والتعليق عليها، ويعرض الموقع مجموعة واسعة من محتوى الفيديو التي تم تحميلها من قبل المستخدمين، بما في ذلك مقاطع من الأفلام أو التلفزيون أو الأغاني المصورة، فضلًا عن المحتويات التي يخرجها ويحملها الهواة مثل تدوين الفيديو أو الأفلام القصيرة(١٧).

وتأسس موقع اليوتيوب في ١٤ فبراير ٢٠٠٥ بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال في مدينة سان برونو، في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وفي أكتوبر ٢٠٠٦م أعلنت شركة **Google** الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل ١,٦٥ مليار دولار أمريكي، ويستخدم اليوتيوب تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، ويتنوع محتوى الموقع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون الموسيقي، والفيديو المنتج من قبل الهواة(١٨).

ثالثًا: منتديات المحادثة الإلكترونية Electronic Conversation Forums:

مكان يتجمع فيه الأفراد الأعضاء لتبادل الخيرات حول مفهوم ما، كما أنها تعتبر مساحة على شبكة الانترنت تسمح للمستخدمين بنشر الرسائل لعرض الأفكار والآراء عن القضايا المختلفة ومناقشتها من زاوية المعالجة التي يراها المشاركون من دون قيود، باستثناء تلك التي يضعها

المشرفون على الموقع من خلال نظام الضبط والتحكم الذي ينظم إدارة المنتدى تقنيًا. وتتم المشاركة في منتديات المحادثة، إما بطرح إشكالية معينة ، وإما بتحرير خبر ومشاركته، وإما بالتعليق على المواضيع، وفيه يستطيع جميع المشاركين تأدية دور الصحفي، فهم يحللون سياسيًا ورياضيًا وفنيًا وينتقدون اجتماعيًا واقتصاديًا، وتساعد شبكات المحادثة على إنشاء صداقات وعلاقات بين الناس لهم هوايات متقاربة، وتشكل منهم تجمعات صغيرة تؤدي بدورها نشاطات مهمة لهم ولمن حولهم(١٩).

رابعًا: مواقع التحرير الجماعي (الويكي Wikis):

عبارة عن موسوعات يقوم الجمهور بتحريرها حيث يمكن لأي فرد إضافة مقالات جديدة أو تحرير المقالات المنشورة بالفعل، موقع **Wikipedia** نموذجًا على مواقع ويب ٢ وقد تم إطلاقه عام ٢٠٠١ واستمر في النمو كموقع لتبادل المعلومات على الانترنت، وتوفر هذه المواقع تكنولوجيا جيدة لإدارة المحتوى من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات حول كيفية إضافة المحتوى وإنتاج مصادر ثرية بالمعلومات، ولذلك فإن مواقع الويكي تتميز بسهولة التحرير من خلال الباحثين حول العالم الذين يقومون بتطوير هذا البناء المعرفي، حيث إن هذه المواقع يمكن تحرير مضامينها عدة مرات مما يخلق وسيلة بناء جماعية للمعرفة(٢٠).

خامسًا: أقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية:

Citizen Journalism Department in Electronic Journalism

وهي الأقسام التي استحدثتها الصحف الإلكترونية لإعداد كافة المواد التحريرية التي ترد من المواطنين، سواء عبر خدمة الواتس آب أو متابعة السوشيال ميديا، وكتابة الأخبار عن اتجاهاتها أو الموضوعات المنشورة عليها. وعلى سبيل المثال ما قامت به صحيفة اليوم السابع في أغسطس ٢٠١٥ من تخصيص قسم ثابت لصحافة المواطن في القائمة الرئيسة، لتعلن فيما بعد اعتزامها تدشين موقع وكالة أنباء شعبية يكون القارئ هو محورها الأول، وتفتح ذراعيها لمساهمات القراء وتترجم رسائلهم وصورهم وفيديوهاتهم إلى أخبار تنشر بالموقع(٢١).

المدخل النظري:

اعتمدت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة والتي تعني بمجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث يتوفر في معالجتها وموادها القيم المهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن يتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام القانون والمجتمع(٢٢).

وتشمل مسئولية الصحافة وظائف سياسية وتربوية وفنية وثقافية، ومن المتوقع أن تقوم وسائل الإعلام بإبلاغ المواطنين بما يحدث داخل نطاق الحكومة، من أجل تعزيز مناقشة الأفكار والآراء

والحقائق؛ لتصبح بذلك المرآة التي تعكس للمجتمع ما يحدث بصدق وموضوعية ودقة. ووفقًا لهذا التعريف، فإن وسائل الإعلام ومن بينها صحافة المواطن تخضع للمسئولية الاجتماعية من خلال أنها تدين إلى جمهورها المتلقي بتقديم أخبار صحيحة وتقارير تحليلية صادقة وموضوعية، وتقدم إلى الحكومة النقد البناء والتعليقات والآراء المختلفة من قبل الجمهور كما أنها تدين إلى مؤسسيها ومالكيها ببقاء المؤسسة الصحيفة كمشروع تجاري في المقام الأول، فضلا عن أنها مصدر حقيقي للتعليم والتثقيف والترفيه.

وتُعدُّ هذه النظرية تعزيزًا لمفهوم الحرية الإعلامية، ولذلك فإن مبادئ هذه النظرية حاولت أن تحرر الصحافة – ومن ثم وسائل الإعلام كلها– من تسلط بعض فئات المجتمع عليها، وأن تحافظ على قيم المجتمع، وتكون ناقلة لهذه القيم من جيل إلى جيل، مع بقاء هذه الوسائل بعيدة عن سلطات الحكومة(٢٣).

وعلى الرغم من أن تلك النظرية تقوم على مفهوم حرية الصحافة، إلاّ أنها تحدد ما ينبغي على وسائل الإعلام فعله، والشخص الذي يعتقد في نظرية المسئولية الاجتماعية ويؤمن بها، يضع في اعتقاده التام أن الصحفيين لن يقوموا بعملهم بشكل جيد إلاّ إذا ذُكِّروا دائمًا بواجباتهم الملقاة عليهم (٢٤).

وهناك ثلاثة فئات رئيسة للمسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام(٢٥):

- مسئولية الإعلامي تجاه المجتمع العام: ويتحقق ذلك من خلال إتاحة المعلومات وعدم إلحاق الضرر بالآخرين، فمفهوم المنفعة يقتضي أحيانًا التضحية بمصالح الفرد في سبيل صالح المجتمع.
- مسئولية الإعلامي تجاه المجتمع المحلي: وهي امتداد للمسئولية الأولى، وتعتمد على ما يلي:
  - نشر ما يتوقعه الفرد من المجتمع، وما يتوقعه المجتمع من الفرد.
  - أداء الرسالة السابقة مع تجنب أي ضرر على قدر الإمكان.
  - إبلاغ الناس بما يحقق صالحهم الآن وفي المستقبل.
  - أداء الرسالة السابقة بطريقة لا تقلل من ثقة الناس في مهنة الصحافة.
- مسئولية الإعلامي تجاه نفسه: وذلك من خلال أداء الرسالة الإعلامية بأقصى قدر من الدقة والأمانة والصدق والموضوعية لما يعتقد أنه في صالح المجتمع.

ويمكن تصنيف المسئولية الاجتماعية للصحفي المواطن في عدة مستويات وتتلخص فيما يلي:

أولًا: مجتمعية: ينبغي على المواطن الصحفي أن يكون مسؤولًا عن إبلاغ الآخرين بكل ما يخص الصالح المجتمعي، ويرى أنه يساعد في تكوين الرأي العام، في ضوء أهداف المجتمع وقيمه.

ثانيًا: ذاتية: وتأتي لتلزم المواطن الصحفي بأن يتصرف بمسئولية حين يقدم مختلف الآراء والأفكار، وحين يتيح البدائل الممكنة أمام الآخرين.

ثالثًا: مهنية: إن المواطن الصحفي شأنه شأن الصحفي المهني في جمع الخبر وتداوله، فينبغي عليه أن يخضع لعدة التزامات محددة كالموضوعية والصدق والدقة.

رابعًا: أخلاقية: وتفرض هذه المسئولية على المواطن الصحفي الالتزام بالقيم والضوابط الأخلاقية في المجتمع والحرص على عدم انتهاك خصوصية الأفراد.

وهناك بعض المبادئ الرئيسة التي جاءت بها نظرية المسئولية الاجتماعية يمكن تحديدها فيما يلي[٢٦]:

- هناك التزامات للمجتمع يجب أن تقبلها وسائل الإعلام، ويجب أن تنفذ هذه الالتزامات من خلال المعايير المهنية الراقية لنقل المعلومات مثل الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن.
- إن قبول هذه الالتزامات وتنفيذها يتطلب التنظيم المهني الذاتي لوسائل الإعلام في إطار القوانين والمؤسسات القائمة.
- يجب ألا تقل مسئولية الصحفيين أو المهنين في وسائل الإعلام أمام المجتمع، وأسواق الصحف في التوزيع أو الإعلان.

وتتلخص المبادئ الأساسية لنظرية المسئولية الاجتماعية في النقاط الآتية:

- التزام وسائل الإعلام بما يلبي حاجة المجتمع، والعمل على تدعيم قيمه وعاداته وثقافته الخاصة.
- التطور التقني والتنظيم المهني، والعمل على تقديم المعلومات بدقة وموضوعية في سياق يعطيها معناها الحقيقي.
- اهتمام وسائل الإعلام بالتنظيم الذاتي في إطار القوانين الخاضعة لها والمؤسسات القائمة.
- ينبغي لوسائل الإعلام أن تتجنب المحتوى الهجومي الذي يسبب الجريمة أو العنف أو الاضطراب المدني أو الضرر الذي يلحق بجماعات الأقليات.
- ينبغي أن تكون وسائل الإعلام منتدى للنقاش، وتبادل الآراء، مما يتيح الوصول إلى وجهات النظر المختلفة، وحق كل جهة في الرد.
- التزام وسائل الإعلام بمبدأ أن للجمهور الحق في المعرفة باعتبارها السلطة الرابعة، الأمر الذي جعلها تبرر تدخلها في شئون الأفراد الخاصة، حيث يأمل الجمهور في تغطية يومية شاملة تزيد من معرفته بمجرى الأمور.

وهناك اختلاف بين الباحثين حول موضوع المسئولية الاجتماعية والأخلاقية في صحافة المواطن، فقد جادل البعض على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها أخلاقياتها ومسئولياتها، لكون أن لديها الحصانة الكافية لكي ترتبط بالضوابط والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، ويعود ذلك إلى الديمقراطية في نشر المعلومات التي يقوم ذلك النوع من الصحافة بتعزيزها، في حين جادل البعض الآخر على أن صحافة المواطن قد تفتقر إلى المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، ويرجع

ذلك إلى عدم وجود مراقبين لشبكة الانترنت، في شتى الموضوعات، وجوانب الحياة المختلفة، وما زال البعض يجادل في أن صحافة المواطن لديها من المسئولية ما يكفي لاعتبارها واحدة من تكنولوجيا الاتصال، والتي أصبحت أداة قوية للنقد اللاذع(٢٧).

وعلى ذلك فإنه ينبغي توافر عدة عناصر لإدراك المسئولية الاجتماعية لصحافة المواطن، ويمكن إجمالها في النقاط الرئيسة الآتية:

١- محاولة القيام بالوظائف الملائمة للوسائل الإعلامية، بمعنى أن يستطيع المواطن الصحفي تقديم التقارير الموضوعية سواء كانت سياسية، اجتماعية، تعليمية أو ثقافية، من أجل تسليط الضوء على ما يحدث داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وإبلاغ الآخرين بكل ما يدور.

٢- ينبغي على المواطن الصحفي احترام المعايير، والضوابط الأخلاقية شأنه شأن الصحفي المهني، فلا ينبغي انتهاك خصوصية الأفراد من أجل عرض القضية على الرأي العام.

٣- على المواطن الصحفي مراعاة الصدق والدقة والموضوعية فيما يقدمه للجمهور المتلقي، وقد يتمتع العديد من الصحفيين المواطنين بالسلوك الالتزامي؛ لكونهم أشخاصًا متطوعين لديهم الالتزام الذاتي والمسئولية الاجتماعية لما يتم نشره من معلومات.

الدراسات السابقة:

(١)دراسة سيث لويس، وآخرون (٢٠١٠) (٢٨) بعنوان «آفاق صحافة المواطن: التحديات النفسية والعملية التي تواجه المواطن الصحفي الذي يتعامل مع المؤسسات الصحفية».

استهدفت التعرف على آفاق صحافة المواطن في فكر رؤساء تحرير الصحف المحلية بشأن صحافة المواطن، وكيف تتناول الصحف المحلية صحافة المواطن باعتبارها مفهومًا فلسفيًا.

وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في ٥٠ مفردة من رؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية والأسبوعية في جميع أنحاء ولاية تكساس وتم الاتصال بالمحررين عبر البريد الإلكتروني لتمهيد المشاركة في الدراسة، وفي نهاية المطاف وافق على إجراء مقابلة عبر الهاتف تسعة وعشرون محررًا من إجمالي خمسين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أكدت الدراسة أن هناك عددًا من المحررين يرفضون فكرة صحافة المواطن أساسًا كمسألة مبدأ. حيث يرى هؤلاء المحررون أن مشاركة المواطنين تتنافى في الأساس مع العملية الإنتاجية للأخبار.
- وهناك عدد من المحررين يرفضون فكرة صحافة المواطن ليس على أسباب فلسفية، ولكن لأنهم يعتبرونها غير قابلة للتطبيق في المقام الأول.
- والبعض يرى أن صحافة المواطن هي امتداد طبيعي للصحافة التقليدية نتيجة للتغيرات التكنولوجية، وتعتبر أفضل وسيلة للمجتمع المحلي.

(٢)دراسة تايلر ستيفن جونز(٢٠١٢) [٢٩] بعنوان «كشف العلاقة بين صحافة المواطن وتطور وسائل الاتصال ».

كشفت عن العلاقة بين صحافة المواطن والتطور التقني والتكنولوجي لوسائل الاتصال، والتعرف على احتمالية تبني صحافة المواطن ذلك التطور التقني عن غيرها من المؤسسات الإعلامية، وشملت عينة الدراسة ٢٤٢ موقعًا من المواقع المتضمنة لصحافة المواطن، وهو ما يمثل ٢٠% من قاعدة بيانات **KCNN**. واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون كأداة من أدوات جمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أكدت الدراسة على وجود أربعة مفاهيم للتطور التقني والتكنولوجي لوسائل الاتصال وهي: التركيز على التنمية على مستوى الإنسان، والتركيز على التنمية على مستوى المجتمع المحلي، وتسهيل الاتصال على المستوى الأفقي، والدعوة. وأصبحت هذه المفاهيم والمتغيرات هي المتبعة.

(٣)دراسة رين ريسنواتي وسرى سيجافي (٢٠١٢)[٣٠] بعنوان «مشاركة الجمهور من خلال صحافة المواطن (دراسة حالة على الصحيفة المحلية "سوارا ميرديكا"».

اهتمت بالتعرف على كيفية مشاركة الجمهور في صحافة المواطن، وهل هناك فرق بين الصحفيين والجمهور في كتابة القصص الإخبارية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت دراسة الحالة النوعي. وجاءت عينة الدراسة ممثلة في صحيفة سوارا ميرديكا على سبعة إصدارات من الجريدة في يوليو ٢٠١٢، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن الكثير من الناس يريدون بالفعل أن يتم تغطية أنشطتهم من قبل وسائل الإعلام. إلاّ أنه ليس من الضروري استدعاء الصحفي لتغطية كل نشاط لديهم، وخاصة الأنشطة غير المهمة. ومن ثم، فإنهم يمكنهم تغطية وكتابة أنشطتهم بأنفسهم.
- هناك بعض العقبات التي تقف حائلًا أمام عامة الناس لإرسال مقالاتهم، حيث إن وسائل الإعلام تطبق معايير مختلفة لعامة الناس والصحفيين المحترفين في كتابة القصص الإخبارية.

(٤)دراسة دانيال أوين (٢٠١٣)[٣١] بعنوان «المواطن كمصور صحفي: دوافع تصوير الكوارث الطبيعية وتبادل الصور على شبكة الانترنت ».

استهدفت التعرف على دوافع المواطنين المصورين لتوثيق الكوارث الطبيعية، وأسباب تبادلهم لتلك الصور على شبكة الانترنت. واستخدمت هذه الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات لوسائل الإعلام الجديدة بدلًا من النماذج التقليدية، وأجريت الدراسة على ثمانية مصورين من المواطنين اعتمدت الدراسة على المقابلة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن دوافع المصورين المواطنين للكوارث الطبيعية جاءت لملء الفراغ الذي أحدثته وسائل الإعلام المهنية، وإظهار التقدم وإعادة البناء، وتوثيق الذكريات الشخصية.

(٥)دراسة نها السيد عبدالمعطي(٢٠١٣) [٣٢] بعنوان « اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت ».

هدفت إلى قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت وإلقاء الضوء على أشكال صحافة المواطن المختلفة، كذلك رصد التغيرات التي أحدثتها صحافة المواطن على الصناعة الإعلامية والإشكاليات التي تواجهها، في إطار منهج المسح الإعلامي.

وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب المصري المستخدم للإنترنت ممثلة في (٤١٠) مفردة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان عن طريق استمارة استقصاء إلكتروني ومقياس الاتجاه نحو صحافة المواطن.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة من المتابعة النسبية بين المبحوثين حيث احتلت المرحلة الأولى بنسبة (٥٥%) يليها من يستخدمها بشكل دائم (٢٥,٥%) وأخيرًا نادرًا بنسبة (١٩,٥%) ، واحتلت شبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى من تفضيل المبحوثين لأشكال صحافة المواطن بنسبة (٨٩,٥%) تلاها مواقع مشاركة المحتوى(٣٨,٣%) ثم مواقع تدوين الرسائل القصيرة (٢٦,٥%).

(٦)دراسة ثريا السنوسي (٢٠١٤) [٣٣] بعنوان «صحافة المواطن وإعادة إنتاج الأدوار».

هدفت إلى رصد التحولات الجذرية التي طرأت على عالم الإعلام والصحافة في مختلف المستويات في عصر صحافة المواطن، والوقوف عند أهم الاتجاهات فيما يخص مفهوم صحافة المواطن للتعرف على قوة هذا المصطلح وخطورة تداعياته على المجال الاتصالي الحالي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أشارت الدراسة إلى أنه أمام تعدد المصادر أصبح كل مواطن يشكل في ذاته وكالة أنباء متنقلة وهو ما قد يتنافى مع الوظيفة الأساسية للإعلام وهي التنمية والبناء.

(٧)دراسة نورهان يسري حسن (٢٠١٥) [٣٤] بعنوان « علاقة صحافة المواطن بحرية التعبير والرأي على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"».

استهدفت التعرف على العلاقة بين صحافة المواطن بحرية التعبير والرأي على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في ضوء نظرية حارس البوابة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية معتمدة في ذلك على منهج المسح الوصفي.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في أربعة أنواع من الصفات على شبكة التواصل الاجتماعي والمقارنة بينها (صفحة عامة، صفحة شخصية، مجموعة مفتوحة، مجموعة مغلقة) لمدة ثلاثة شهور، جاءت عينة الدراسة الميدانية مكونة من (١٥٠) مفردة من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في المرحلة العمرية من (١٨-٣٥) سنة، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أثبتت الدراسة صحة الفرض الثاني الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المواطن الصحفي لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وحريته في الرأي والتعبير.

(٨) دراسة تالا حلاوة ، (٢٠١٥) بعنوان " صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية"

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير صحافة المواطن على مصادر وسائل الإعلام المحلية، وتوصلت إلى أن فرص تناول الأخبار الكاذبة والشائعات جاءت بنسبة عالية في صحافة المواطن، وتشكل عبئًا كبيرًا على وسائل الإعلام التقليدية، وكشفت النتائج أيضًا أن المواطن الصحفي يسعى من خلال (الإنترنت) إلى إنتاج إعلام خاص لا يلتزم بمعايير الصحافة ولا يعيرها اهتمامًا لأي إرشادات مهنية[٣٥].

(٩) دراسة ليفرل إدوراد و لي (٢٠١٦) " استخدام الطلاب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الإعلام التقليدي"[٣٦].

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين بالإضافة إلى تأثيرات استخدام تلك المواقع على الإعلام التقليدي، واستخدمت الدراسة منهج البحث النوعي ذو التصميم الاستطلاعي، وشارك في الدراسة عينة تكونت من ١٨٩ طالبًا وطالبة جامعية (من بينهم ٥٥% إناث، ومتوسط العمر ما بين ١٩- ٢٣ عام) بكليات تخصص تكنولوجيا، وتم تجميع أفراد العينة بطريقة عشوائية وتطبيق الأدوات عليهم، وتمثلت أدوات جمع البيانات في كل من: استبانة المعلومات الديموجرافية، استبانة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الإعلام التقليدي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أظهرت التحليلات أن الطلاب الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الترفيه وتكوين الأصدقاء، والمعلومات، والأغراض الأكاديمية، والألعاب. – وأظهر تحليل استجابات الطلاب وجود تأثير سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الإعلام تمثلت مظاهرها في انخفاض مستويات التعرض للإعلام التقليدي وانخفاض مستويات الاهتمام بالمحتوى.

(١٠) دراسة غادة موسى صقر (٢٠١٦) [٣٧] بعنوان «صورة الشرطة المصرية كما تعكسها صحافة المواطن واتجاهات الجمهور نحوها بعد ثورة ٣٠ يونيو».

اهتمت بالتعرف على مدى تأثير صحافة المواطن على الصورة المتكونة لدى الجمهور المصري عن جهاز الشرطة بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وجاءت عينة الدراسة ممثلة في (٤٠٠) مفردة من المواطنين المصريين، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

جاءت في مقدمة أسباب تفضيل الجمهور المصري لصحافة المواطن أنها (تتيح للجمهور المشاركة بآرائهم في كافة القضايا والموضوعات)، ثم في المرتبة الثانية (كل أصدقائي يستخدمونها)، ثم (تناولها لقضايا لا تتناولها وسائل الإعلام الأخرى) ، وجاء في المرتبة الرابعة (تنقل لي الأخبار بشكل أوضح وأكثر تفصيلًا).

(١١) دراسة حاتم سليم علوانة (٢٠١٧) [٣٨] بعنوان «صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين – دراسة مسحية».

هدفت إلى التعرف على دور صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ومعرفة أهم أسباب ظهور صحافة المواطن، وأبرز المعايير المهنية والتشريعات والأخلاقيات المستخدمة فيها، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف الأردنية اليومية (الدستور والرأي والغد والأنباط والديار والسبيل الأردنية) ووكالة الأنباء الأردنية (بترا)، ومن ثم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن (٤٥%) من أفراد العينة يتابعون صحافة المواطن (أحيانًا)، بينما الذين يتابعونها بشكل قليل ونادر بلغت نسبتهم (٣٠%).

(١٢) دراسة هدى عاطف محمود (٢٠١٨) [٣٩] بعنوان «استخدام صحافة المواطن كمصدر للأخبار في الصحف الإلكترونية وعلاقته بمصداقيتها لدى طلاب الجامعة ».

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدام صحافة المواطن كمصدر للأخبار في الصحف الإلكترونية ومصداقية الصحف الإلكترونية لدى طلاب الجامعة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي، وهو: «ما مدى دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات ». وذلك في إطار تعدد أشكالها ما بين المدونات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ومنتديات المحادثات الإلكترونية وأقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية، وأصبح المواطن عبر تلك الأشكال فاعلًا أساسيًا في تقديم المحتوى وصناعته، وفي الوقت نفسه يستقبل ما يضعه المواطنون الآخرون، الأمر الذي يتطلب البحث حول دور المواطن الصحفي في تفعيله لكثير من القضايا عبر تلك الوسائط.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- مواكبة التغيرات البحثية المعاصرة التي شهدت تناميًا في إجراء دراسات حول صحافة المواطن باعتبارها شكلًا جديدًا في عالم الاتصال.
- ندرة الدراسات السابقة الخاصة بصحافة المواطن ومواكبتها للاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة الإلكترونية في ظل ما٠ يشهده العالم حاليًا من تحول إلى العصر الرقمي للمعلومات. هذا بالإضافة إلى حداثة مفهوم صحافة المواطن.
- أهمية الفئة العمرية التي يتناولها البحث حيث إن الشباب الجامعي هو العمود الفقري لأي مجتمع وأساس التكوين والانطلاق نحو تحقيق أهدافه.
- تنوع وتعدد القضايا الاجتماعية وما ينتج عنها من أبعاد مختلفة تعطي خصوصية لطبيعة تلك القضايا للبحث والدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد أهم القضايا الاجتماعية التي تشغل المبحوثين عينة الدراسة.
- التعرف على أهم الأشكال الصحفية لصحافة المواطن في تقديمها للقضايا الاجتماعية لدى عينة الدراسة.
- رصد معدل تصفح المبحوثين عينة الدراسة لصحافة المواطن.
- تحديد الأماكن المفضلة لتصفح المبحوثين عينة الدراسة لصحافة المواطن.
- التعرف على أسباب تفضيل عينة الدراسة لصحافة المواطن كمصدر للمعلومات.
- التعرف على تفاعل ومشاركة عينة الدراسة في تقديم مضمون صحافة المواطن.

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى تعرض طلاب الجامعات لصحافة المواطن؟
- ما المعدل الأسبوعي لتصفح الشباب الجامعي لصحافة المواطن؟
- ما عدد ساعات تصفح الطلاب لصحافة المواطن خلال اليوم؟
- ما دوافع استخدام الشباب الجامعي لصحافة المواطن؟
- ما أشكال صحافة المواطن المفضلة لدى طلاب الجامعات؟
- ما أسباب تفضيل طلاب الجامعات المصرية لصحافة المواطن كمصدر من مصادر المعلومات عن غيرها من مصادر المعلومات؟
- ما مدى مشاركة طلاب الجامعات في صحافة المواطن؟
- ما أسباب مشاركة طلاب الجامعات في صحافة المواطن؟
- ما القضايا التي يحرص طلاب الجامعات عينة الدراسة على متابعتها في صحافة المواطن؟
- ما القضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام طلاب الجامعات في صحافة المواطن؟

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية حيث إنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين وموقف معين وتمتد مجالاتها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملًا. واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار التعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة محل البحث أو الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لطلاب الجامعات عينة الدراسة وذلك للتعرف على مدى تعرضهم للقضايا الاجتماعية في صحافة المواطن ودور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية. ويعد منهج المسح جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث لمجتمع محدد ولفترة كافية وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في تخصص معين أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء كأسلوب يستخدم في جمع البيانات عن طريق استقصاء الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية للحصول على أفكار وحقائق وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث دون تدخل من الباحث في التأثير على المبحوثين للحصول على هذه البيانات ورصدها. وقد تم تصميم صحيفة الاستقصاء لطلاب الجامعة في

ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها لرصد مدى تعرض طلاب الجامعات للقضايا الاجتماعية، في صحافة المواطن ودورهم في تفعيل هذه القضايا.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة في الفترة من ٢٠١٨/١/١ وحتى ٢٠١٨/٣/٣١ على عينة من طلاب الجامعات المصرية وتحديدًا جامعتي عين شمس، وبنها باعتبار الأولى تمثل إحدى الجامعات المركزية والأخرى تمثل إحدى الجامعات الإقليمية، واختار الباحث (٤٠٠) مفردة من طلاب الجامعتين بطريقة عشوائية وذلك من الكليات العملية (الطب- والهندسة – العلوم- الصيدلة) وحددت مفردات العينة بـ (٥٠) من كل كلية ليكون إجمالي العينة (٢٠٠) مفردة بكلتا الجامعتين خلال الفترة من ٢٠١٨/١/١ وحتى ٢٠١٨/٣/٣١.

صدق المقياس:

تم التأكد من الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*)، والخبراء المتخصصين للحكم على مدى ارتباط الاستمارة بأهداف الدراسة وقدرتها على قياس متغيراتها.

ثبات المقياس:

تحقق الباحث من ثبات صحيفة الاستقصاء عن طريق إجراء اختبار الثبات وهو اختبار بعدي حيث يجري إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء على مجموعة من مفردات الدراسة بنسبة (١٠%) بفاصل زمني مدته أسبوع على الأقل بين الفترة التي تم جمعها في التطبيق الأصلي والتطبيق الثاني وأجرى الباحث اختبار الثبات على جميع أسئلة الاستمارة وبعد الاختبار البعدي بلغ معامل الثبات الكلي (٩٥%).

الأسلوب الإحصائي:

اعتمد الباحث في تحليله للبيانات والأرقام على حزمة العلوم الاجتماعية **SPSS** ومن خلال هذه الحزمة الإحصائية تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

- التوزيعات التكرارية.
- التكرار والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- أسلوب كا^{2} لمقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية

سعت الدراسة للتعرف على مدى تعرض طلاب الجامعات (عينة الدراسة) للقضايا الاجتماعية في صحافة المواطن والدور الذي قامت به صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية، واقتصرت الدراسة على طلاب جامعتي القاهرة وبنها، حيث تم سحب عينة من طلبة وطالبات هاتين الجامعتين، وقوامها (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث بواقع (٢٠٠) مفردة لكل جامعة، وجاءت النتائج كالتالي:

١ – مدى متابعة المبحوثين لصحافة المواطن:

جدول (١)

يوضح مدى متابعة المبحوثين لصحافة المواطن

مدى متابعة صحافة المواطن	ك	%
دائمًا	١٧٨	٤٤,٥
أحيانًا	١٦٠	٤٠
نادرًا	٦٢	١٥,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أن معظم المبحوثين يتابعون صحافة المواطن حيث جاء من يتابعونها بشكل (دائم) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٤,٥%)، ثم جاء من يتابعونها (أحيانًا) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٤٠%) وأخيرًا بلغ من يتابعونها (نادرًا) بنسبة (١٥,٥%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نها السيد عبدالمعطي ٢٠١٣) [٤٠] على أن متابعة المبحوثين لصحافة المواطن أحيانًا جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٥٥%). وكذلك دراسة (حاتم سيد علاونة ٢٠١٧) [٤١] التي أشارت إلى أن (٤٥%) من أفراد العينة يتابعون صحافة المواطن (أحيانًا)، بينما الذين يتابعون بشكل قليل ونادر بلغت نسبتهم (٣٠%) وقد يرجع تفسير ذلك إلى أن صحافة المواطن أصبحت وسيلة إعلامية جديدة، تستقطبُ بأشكالها المختلفة عددًا كبيرًا من الشباب، الذين يتطلعون دائمًا لمتابعة كل ما هو جديد، في إطار الدور التفاعلي الذي أتاحه هذا النوع من الصحافة.

أما ما يتعلق بـ(أحيانًا) والتي جاءت في الترتيب الثاني فإن ذلك يعبر عن مدى انشغال بعض عينة الدراسة بالتعرض لوسائل إعلامية أخرى وهذا يتفق مع نظرية حرية الانتقاء في اختيار الوسيلة والمضمون الذي يتعرض له الجمهور المتلقي خاصة وأن تلك الفترة متعددة الأهواء والأغراض.

أما ما يتعلق بـ(نادرًا) والتي جاءت في الترتيب الثالث فإن ندرة التعرض تعني عزوف جزء من عينة الدراسة أو عدم إقبالها على صحافة المواطن، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى عدم

معرفة المبحوث بكيفية التعامل مع الوسائط المتعددة أو أنه غير متصل بشبكة الانترنت وبالتالي يأتي تعرضه حسبما تتوافر الشبكة الاتصالية للإنترنت أو عند توجيه الآخرين له بضرورة الاتصال.

٢ – المعدل الأسبوعي لتصفح المبحوثين صحافة المواطن:

جدول (٢)

المعدل الأسبوعي لتصفح المبحوثين صحافة المواطن

المعدل الأسبوعي لتصفح صحافة المواطن	ك	%
يوميًا	٢١٢	٥٣
يومان في الأسبوع	١١٥	٢٨,٨
أكثر من ثلاثة أيام في الأسبوع	٧٣	١٨,٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق: ارتفاع معدل تصفح صحافة المواطن إذ جاءت (يوميًا) في مقدمة المعدل الأسبوعي لتصفح المبحوثين صحافة المواطن بنسبة بلغت (٥٣%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية من يتابعونها (يومان في الأسبوع) بنسبة (٢٨,٨%) ، وأخيرًا بلغت نسبة من يتابعونها (أكثر من ثلاثة أيام في الأسبوع ١٨,٢%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ماجد سالم تربان ٢٠١٢) [٤٢]، حيث أشارت إلى أن غالبية الشباب يحرصون على متابعة صحافة المواطن بصورة مستمرة (يوميًا) وبنسبة (٣٨,١%)، ويستخدمونها منذ أكثر من عامين وبنسبة (٥٢%)، كما اتفقت هذه النتيجة نسبيًا مع دراسة (غادة موسى إبراهيم ٢٠١٦) [٤٣]، حيث جاء تصفح صحافة المواطن في أقل من ثلاث أيام بنسبة (٣٢,٨%)، ويوميًا بنسبة (٢٨%)، بينما خمسة أيام أسبوعيًا بنسبة (٢٤,٣%)، وجاءت ثلاثة أيام أسبوعيًا بنسبة (١٥%).

كما يتضح من قراءة الجدول أيضًا أن التصفح اليومي لصحافة المواطن أصبح جزءًا من الممارسات اليومية التي يمارسها طلاب الجامعات (عينة الدراسة) وأن ذلك يتفق تمامًا مع التعرض الدائم لصحافة المواطن وأن عنصر الحالية أو الآنية التي تحققها صحافة المواطن بكافة أشكالها أعطى أهمية خاصة لتعرض عينة الدراسة بشكل دائم وبالتالي أصبح متصفحًا لصحافة المواطن يوميًا.

أما عينة الدراسة التي تتصفح يومين في الأسبوع والتي جاءت بنسبة (٢٨,٨%) فإن تفسير ذلك أن بعضًا من عينة الدراسة خاصة وأنهم ينتمون إلى الكليات العملية وطبيعتها الخاصة تشغلهم في كل من الأحيان عن التصفح أو التعرض لكثير من وسائل الإعلام وكأن نظرية الإلهاء العلمي تخضع هذا القطاع من عينة الدراسة بالتحصيل العلمي ومذاكرة الدروس العلمية

فقط، مما يعني أن تلك الفئة لا تنشغل كثيرًا بواقع المجتمع اجتماعيًا أو سياسيًا أو اقتصاديًا وأن التوجه العلمي طغى عليه تمامًا فأصبح حبيسًا للكتاب والمحاضرات مما يستدعي توجيه تلك الفئة إلى كيفية إدارة الوقت بين التحصيل والترقيه والتثقيف.

أما من يتعرضون أكثر من ثلاثة أيام في الأسبوع والتي جاءت في الترتيب الثالث والأخير بنسبة (١٨,٢%) فإن ذلك يعود أيضًا إما لانشغالهم بالدراسة والتحصيل أو انشغالهم بوسائل أخرى يتعرضون لها كالإذاعة والتلفزيون أو الصحف المطبوعة وهي وسائل رخيصة غير مكلفة لعامة الناس.

٣ – عدد ساعات تصفح صحافة المواطن في اليوم:

جدول (٣)

عدد ونسبة المبحوثين من حيث كم عدد ساعات تصفحهم صحافة المواطن في اليوم

عدد ساعات تصفح المبحوثين	ك	%
أقل من ساعة	١٣٠	٣٢,٥
من ساعة إلى ساعتين	١١٣	٢٨,٣
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٧٥	١٨,٧
ثلاث ساعات فأكثر	٨٢	٢٠,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن فئة (أقل من ساعة) جاءت في مقدمة عدد ساعات تصفح المبحوثين لصحافة المواطن بنسبة (٣٢,٥%) واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سعود عيد محمود ٢٠١٦) [٤٤]، التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يقضون "أقل من ساعة" في متابعة الأخبار بنسبة بلغت (٤١,٥%)، ثم جاءت (من ساعة إلى ساعتين) بنسبة بلغت (٢٨,٣%)، ثم جاءت (ثلاث ساعات فأكثر) بنسبة بلغت (٢٠,٥%)، وأخيرًا بلغت نسبة من ساعتين إلى ثلاثة ساعات (١٨,٧%) ويرجع الباحث سبب محدودية الزمن الذي يتعرض له أفراد العينة؛ إلى أن معظم جيل الشباب الحالي يميلون إلى المعلومة السريعة والمختصرة دون الخوض في تفاصيلها.

وفي ضوء قراءة الجدول يتضح للباحث ما يلي:

أولًا: أن طبيعة التصفح هامشية يغيب عنها التصفح الدقيق أو العميق وبالتالي يغيب التحليل والتفسير لكثير من القضايا في إطار التصفح الهامشي أو السطحي مما ينجم عن ذلك غياب الوعي بالقضايا موضع اهتمام المجتمع أو ربما يرجع الباحث ذلك إلى أن الجيل الجديد يلجأ كثيرًا إلى الوجبات السريعة الجاهزة في ظل انشغاله بجوانب ترفيهية أخرى أو انشغاله علميًا في إطار التحصيل الدراسي.

ثانيًا: أن بقية الفئات المجدولة توضح بشكل عام أن محدودية الزمن هي الأصل في تصفح عينة الدراسة لصحافة المواطن لمتابعة القضايا الاجتماعية وأن الخوض في التفاصيل لا تشغله كثيرًا إلاّ إذا كان ما يتعرض له أو يتصفحه يخضع لجوانب ذاتية ترفيهية.

٤ – الأماكن المفضلة لتصفح صحافة المواطن:

جدول (٤)

أكثر الأماكن التي يفضل فيها الشباب الجامعي تصفح صحافة المواطن

الأماكن	ك	%	متوسط الرتب	الترتيب	معامل الاختبار كا٢	الدلالة
المنزل	٣٦٧	٩١,٧	٤,١٨	١	٥٦٨,٦	٠,٠٠٠
الجامعة	١٨٠	٤٥,٣	٣,١٦	٢		
عند الأصدقاء	٥٤	١٣,٥	٢,٤٢	٤		
المكتبات العامة	٤٢	١٠,٥	٢,٣٧	٥		
أندية ومقاهي الانترنت	٧٥	١٨,٦	٢,٦٨	٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى المعنوية أقل من (٥%) وهذا يعني وجود اختلاف في الأهمية النسبية بين الأماكن التي يفضل فيها المبحوثون تصفح صحافة المواطن من وجهة نظر عينة الدراسة، ومن ثم يمكن معرفة المكان الأكثر أهمية من وجهة نظر المبحوثين، فيلاحظ أن أعلى متوسط جاء (للمنزل = ٤,١٨) وأقل متوسط رتب جاء (للمكتبات العامة= ٢,٣٧).

وتشير النتائج التفصيلية إلى أن (المنزل) جاء في مقدمة أكثر الأماكن التي يفضل فيها المبحوثون تصفح صحافة المواطن بنسبة (٩١,٧%) ، ثم جاءت (الجامعة) بنسبة (٤٥,٣%) يليها (أندية ومقاهي الإنترنت) بنسبة (١٨,٦%)، وجاء بعد ذلك (عند الأصدقاء) بنسبة (١٣,٥%) وأخيرًا (المكتبات العامة) بنسبة (١٠,٥%).

واتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة (عبد الله التميمي ٢٠١٣) [٤٥]، و(هدى عاطف محمود ٢٠١٨) [٤٦]، ودراسة (نهى السيد عبدالمعطي ٢٠١٣) [٤٧]، الذين أشاروا إلى تصدر المنزل الأماكن التي يفضل فيها المبحوثون تصفح صحافة المواطن.

ويمكن تفسير تصدر المنزل إلى أنه المكان الآمن لدى معظم الشباب الجامعي، حيث يتمتعون فيه بالخصوصية والحرية، بالإضافة إلى أن الإنترنت أصبح يغزو الغالبية العظمى من البيوت المصرية، بالإضافة إلى وجود أفراد العائلة التي يتفاعل معها فيما يتصفحه.

أما الجامعة والتي جاءت في الترتيب الثاني فإن ذلك يعطي خصوصية للجامعة في إطار أنها محراب علم وتحصيل وأن وقت الفراغ بين المحاضرات والذي يقضيه الطلاب في معامل الجامعة ربما يسمح لهم بتصفح صحافة المواطن أو عمل واجباتهم العلمية أو تناول وجبات

غذائية فإن ذلك يحول كثيرًا في اعتبار الجامعة مكانًا مفضلًا للتصفح في إطار خصوصية المتصفح أو المتعرض للوسيلة.

أما أندية ومقاهي الإنترنت والتي جاءت في الترتيب الثالث فإن طبيعة المكان تسمح له بالتصفح لما يريد بينما عامل الوقت قد يحول بينه وبين تصفح كل ما يريد كذلك أيضًا أن تجمع الأصدقاء في مقاهي الإنترنت يحول أيضًا بين خصوصية المتصفح وذلك يعد بعدًا أساسيًا.

أما عند الأصدقاء والتي جاءت في الترتيب الرابع بنسبة (١٣,٥%) فإن ذلك يعني أن الجلوس مع الأصدقاء أيضًا يحول بين خصوصية التصفح وأن مجالسة الأصدقاء تغني عن التصفح أو التعرض لوسيلة أخرى إلاّ إذا كان هناك اتفاقًا مسبقًا بين الأصدقاء في المتابعة لقضية ما أو موضوع ما. بالإضافة إلى ذلك أن بعضًا من الأصدقاء قد لا يكون متصلًا بشبكة الإنترنت وتصبح مجالسة الأصدقاء. والترفيه معهم أهم بكثير من التصفح.

أما المكتبات العامة: والتي جاءت في الترتيب الخامس بنسبة (١٠,٥%) فإن ذلك يعود أيضًا إلى طبيعة المكان التي تحول كثيرًا بين التصفح أو التعرض لصحافة المواطن وأن طبيعة المكتبات العامة تكون خصوصية الانترنت للأجهزة الخاصة بالموظفين فقط وأن الخدمة المكتبية تقتصر على الكتب والمجلدات المطبوعة فقط وبالتالي يغيب التصفح لصحافة المواطن بالمكتبات العامة.

٥ – دوافع وتفضيلات الشباب الجامعي لصحافة المواطن:

جدول (٥)

يوضح أسباب استخدام صحافة المواطن

أسباب استخدام صحافة المواطن	ك	%	متوسط الرتب	الترتيب	معامل الاختبار كا٢	المعنوية
للبحث عن الأخبار والمعلومات	٣١٤	٧٨,٥	٦,٤٥	١	٢٧٧,١٢٣	٠,٠٠٠
تتيح فرصة المشاركة وإبداء الرأي في الأحداث	١٨٣	٤٥,٨	٥,٣	٤		
تكوين صدقات جديدة	١٢٦	٣١,٥	٤,٣١	٨		
التواصل مع الآخرين	١٨٨	٤٧	٥,١٠	٣		
البحث العلمي	١٠٢	٢٥,٥	٤,١٣	٩		
التسلية والترفيه	١٨٥	٤٦,٣	٥,٥	٥		
تساعد في تكوين رأي حول القضايا المعروضة	١٦٦	٤١,٥	٤,٩١	٦		
تنمية الحوار مع الآخرين	١٥٢	٣٨	٤,٧٣	٧		
يتميز المنشور فيها بالثقة	٢٠٨	٥٢	٥,٢٦	٢		

يتضح من الجدول السابق أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) وهذا يعني وجود اختلاف في الأهمية النسبية بين أسباب استخدام صحافة المواطن من وجهة نظر عينة الدراسة، ويمكن معرفة السبب الأكثر أهمية عن طريق متوسط الرتب حيث جاء أعلى متوسط (للبحث عن الأخبار والمعلومات = ٦,٤٧) وأقل متوسط رتب هو (للبحث العلمي = ٤,١١).

وتشير النتائج التفصيلية إلى أن (للبحث عن الأخبار والمعلومات) جاء في مقدمة أسباب استخدام المبحوثين لصحافة المواطن بنسبة بلغت (٧٨,٥%) ، واتفقت تلك النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة (نهى السيد عبدالمعطي ٢٠١٣) [٤٨] أن دافع البحث عن الأخبار والمعلومات جاء في مقدمة دوافع استخدام مواقع صحافة المواطن، ومواقع التواصل الاجتماعي حيث إنها من الوسائل التكنولوجية التي يسرت الحصول على الأخبار وجمع المعلومات بسرعة وسهولة، ثم جاء في المرتبة الثانية (يتميز المنشور فيها بالثقة) بنسبة بلغت (٥٢%)، ثم يليها جاء (التواصل مع الآخرين) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٤٧%)، وجاءت في المرتبة الرابعة (تتيح فرصة المشاركة وإبداء الرأي في الأحداث) بنسبة بلغت (٤٥,٨%)، ثم جاءت (التسلية والترفيه) في المرتبة الخامسة بنسبة (٤٦,٣%)، يليها في المرتبة السادسة (تساعد في تكوين رأي حول القضايا المعروضة) بنسبة (٤١,٥%) وجاء (تنمية الحوار مع الآخرين) في المرتبة السابعة بنسبة (٣٨%)، ثم جاءت (تكوين صداقات جديدة) في المرتبة الثامنة بنسبة (٣١,٥%)، وأخيرًا (للبحث العلمي) بنسبة (٢٥,٥%).

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (غادة موسى إبراهيم ٢٠١٦) [٤٩] التي أسفرت عن أسباب تفضيل الجمهور المصري صحافة المواطن، حيث جاءت في مقدمة الأسباب أنها (تتيح للجمهور المشاركة بآرائهم في كافة القضايا والموضوعات)، ثم جاءت في المرتبة الثانية (كل أصدقائي يستخدمونها)، واحتلت (لتنوع موضوعاتها) المرتبة الثالثة، ثم جاء (تناولها قضايا لا تتناولها وسائل الإعلام الأخرى) في المرتبة الرابعة، ثم في المرتبة الخامسة (تنقل الأخبار بشكل أوضح وأكثر تفصيلا)، ثم (لما توفره من أدوات تفاعلية)، وأخيرًا للبحث عن الأخبار والمعلومات.

وفي ضوء قراءة الجدول يتضح التنوع في أسباب استخدام صحافة المواطن لدى طلاب الجامعات عينة الدراسة وأن في مقدمة تلك الأسباب:

- البحث عن الأخبار والمعلومات: والتي جاءت في الترتيب الأول على اعتبار أن الخبر فن صحفي من خلاله تستطيع عينة الدراسة الوصول إلى كل جديد أولًا بأول سواء كان ذلك متعلق بالقضايا الاجتماعية أو غيرها من القضايا، وذلك طبقًا لتعدد أنواع الخبر الصحفي سواء جغرافيًا أو من ناحية المضمون أو من حيث طبيعته وأن ذلك يساعد أيضًا على تكوين أبعاد مختلفة للمتصفح لصحافة المواطن.
- أما الثقة فيما ينشر في صحافة المواطن: فإن عنصر الثقة في المضمون وكذلك الثقة في الوسيلة يدفعان المتصفح إلى تفضيل وسيلة على أخرى وبالتالي فإن عينة الدراسة ترى توافر

الثقة فيما تقدمه صحافة المواطن بأشكالها المختلفة وملبية لرغباتهم مما يدفعهم إلى تفضيلها على بقية الوسائل الأخرى.

- أما التواصل مع الآخرين: والتي جاء في الترتيب الثالث بين مجموعة الأسباب التفضيلية فإن ذلك تعني أن التواصل مع الآخرين بعد مهم وفعّال في صحافة المواطن ليس ترفيهيًا فقط بل معلوماتيًا وثقافيًا في إطار ما يتصفحه المبحوثون عينة الدراسة أو في تبادل الرؤى العلمية المختلفة حول تحصيل دراساتهم التعليمية. ويعد التواصل مع الآخرين بعدًا اجتماعيًا في إطار تفعيل ورصد القضايا الاجتماعية المشتركة بين المبحوثين عينة الدراسة.
- التسلية والترفيه: والذي جاء في الترتيب الرابع بين مجموعة الأسباب التفصيلية، حيث إن التسلية والترفيه يعد دافعًا عامًا ولا يمثل خصوصية في درجة التفضيل إلاّ أن تحقيق وظيفة التسلية والترفيه من خلال صحافة المواطن يعطي لها أهمية تفوق بقية الوسائل الأخرى.
- تتيح فرصة المشاركة وإبداء الرأي: فقد جاءت في الترتيب الخامس بين الأسباب التفضيلية وهو يعطي خصوصية لصحافة المواطن باعتبارها وسيلة تساعد على مزيد من التفاعل بين المستخدمين المتصفحين مما يؤدي إلى مزيد من الديمقراطية وحرية إبداء الرأي والتي لا تتوافر في وسائل أخرى.
- تساعد في تكوين رأي حول القضايا المعروضة: فقد جاءت في الترتيب السادس بين الأسباب التفضيلية وهي تستكمل جوانب المشاركة وإبداء الرأي في الأحداث وكلاهما يعبر عن مزيد من التواصل والنقاش وتكوين الرأي الصائب حول ما تعرضه أو تقدمه صحافة المواطن خاصة وأنها تتسم بصفة الآنية والحالية ويتحقق ذلك من خلال سرعة إبداء الرأي.
- تكوين صداقات جديدة: جاءت في الترتيب الثامن بين الأسباب التفضيلية لاستخدام صحافة المواطن لدى طلاب الجامعات (عينة الدراسة) ويعد تكوين الصداقات مبررًا قويًا ومن خلالها يحدث تبادل الرأي وتنمية الحوار وكذلك يتحقق جانب التسلية والترفيه ، وإذا لم يتوافر لدى الآخر صداقات جديدة أو قديمة لا يمكن أن يحدث التفاعل المشترك خاصة وأن صحافة المواطن تتسم بصفة التفاعلية ومن خلالها يحدث تنمية للحوار المتبادل.
- البحث العلمي: جاء في الترتيب التاسع والأخير للأسباب التفضيلية لاستخدام صحافة المواطن لدى المبحوثين مما يعني ارتباطهم علميًا بالأشكال المختلفة لصحافة المواطن وإن جاء في الترتيب الأخير.

في ضوء ما سبق يتضح للباحث تعدد وتنوع الدوافع لدى المبحوثين لاستخدامهم صحافة المواطن وإن تقدَّم دافعًا على الآخر.

٦ – أكثر أشكال صحافة المواطن التي تفضلها:

جدول (٦)

يوضح عدد ونسبة المبحوثين من حيث أكثر أشكال صحافة المواطن التي يفضلونها

أشكال صحافة المواطن	ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	معامل الاختبار كا٢ (درجة الحرية)	المعنوية
شبكات التواصل الاجتماعي	٣٩٤	٩٨,٥	٦,٩١	١	١٠٠٠,٣٢١ (٧)	٠,٠٠
المدونات	٢٠١	٥٠,٣	٥,١٢	٢		
أقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية	١٥٤	٣٨,٥	٤,١٥	٣		
مواقع مشاركة المحتوى	١٢١	٣٠,٣	٤,٦٧	٤		
منتديات المحادثة الإلكترونية	١١٨	٢٩,٥	٤,٣٥	٥		
غرف الدردشة	١٠٢	٢٥,٥	٤,٠٣	٦		
القوائم البريدية	٦٧	١٦,٨	٣,٥٢	٧		
أخرى تذكر	١١	٢,٨	٣,١١	٨		

يتضح من الجدول السابق أن مستوى المعنوية أقل من (٥%) وهذا يعني وجود اختلاف في الأهمية النسبية بين أشكال صحافة المواطن التي يفضلها من وجهة نظر عينة الدراسة، ويمكن معرفة الشكل الأكثر أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة عن طريق المتوسط الحسابي فيلاحظ أن أعلى متوسط جاء (لشبكات التواصل الاجتماعي = ٦,٩١) وأقل متوسط حسابي جاء (لأخرى= ٣,٤).

وتشير النتائج التفصيلية إلى أن:

- شبكات التواصل الاجتماعي: أكثر أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثون حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٩٨,٥%)، ثم (المدونات) التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٥٠,٣%)، ثم جاءت (أقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية) في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٨,٥%)، وجاءت (مواقع مشاركة المحتوى) في المرتبة الرابعة بنسبة (٣٠,٣%)، ثم (منتديات المحادثة الإلكترونية) في المرتبة الخامسة بنسبة (٢٩,٥%) يليها في المرتبة السادسة (غرف الدردشة) بنسبة (٢٥,٥%) ، ثم جاءت (القوائم البريدية) في المرتبة السابعة بنسبة (١٦,٨%) وأخيرًا (أشكال أخرى) بنسبة (٢,٨%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نهى السيد عبدالمعطي ٢٠١٣) [٥٠] التي أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المبحوثين لأشكال صحافة المواطن بنسبة (٨٩,٥%) تلاها مواقع مشاركة المحتوى (٣٨,٣%) ثم مواقع تدوين الرسائل القصيرة

(٢٦,٥%). في حين تختلف مع دراسة (سعود عيد محمود ٢٠١٦) [٥١] التي توصلت إلى تصدر تويتر المرتبة الأولى كأكثر شبكات التواصل الاجتماعي تفضيلًا لدى الشباب الجامعي في دولة الكويت بنسبة (٢٣,٤%)، يليها الانستجرام في المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,١%) ، ثم سناب شات في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠,٧%)، أما في الترتيب الرابع جاء اليوتيوب بنسبة (٢٠,٦%) ثم في الفيس بوك في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت(٧%).

كما يتضح أيضًا من قراءة الجدول أن شبكات التواصل الاجتماعي والتي جاءت في الترتيب الأول من بين الأشكال التي يفضلها المبحوثون (عينة الدراسة). يرى الباحث أن ذلك يعود إلى سعة انتشار هذه الشبكات على الانترنت، وأنها تتسم بالتنوع باعتبارها شكلًا جماعيًا ومنظمًا للمراسلات عبر شبكة الإنترنت وأنها تساعد المستخدمين لها في العثور على المعلومات والحفاظ على العلاقات الشخصية بالإضافة إلى الترفيه والتسلية، وإرفاق ملفات الفيديو المصورة حول الموضوعات المختلفة ليتبادل الأفراد الحديث والتعليقات على نطاق واسع. وكأن مجمل خصائص شبكات التواصل الممثلة في المشاركة، التجمع، والانفتاح، المحادثة تعطيها خصوصية وأفضلية لدى المبحوثين عينة الدراسة.

- أما المدونات: والتي جاءت في الترتيب الثاني بين أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثون فأن ذلك يعود إلى ما تتميز به تلك المدونات من الحرية المطلقة والتنوع، تتيح لصاحب الصفحة مساحة شخصية لنشر الأخبار والآراء والأحداث سواء كانت تلك المدونات شخصية، أو أخبارًا وتعليقات، أو الترويج والإعلان والتسويق، أو مدونات المال والأعمال المهنية.
- أما أقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية: والتي جاءت في الترتيب الثالث بين أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثون عينة الدراسة، يرى الباحث أن تلك الأفضلية ترجع إلى استحداث الصحف لقسم خاص بصحافة المواطن تكون مهمته إعداد كافة المواد التحريرية التي ترد من المواطنين وأن ذلك يدل على مدى الترابط والتفاعل بين المبحوثين عينة الدراسة وأقسام صحافة المواطن باعتبارها شكلًا مميزًا من أشكال صحافة المواطن.
- أما مواقع التحرير الجماعي: والتي جاءت في الترتيب الرابع بين أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثون عينة الدراسة فإن ذلك يرجع إلى طبيعة تلك المواقع التي يقوم الجمهور بتحريرها، وفي الوقت نفسه تزويده بالمعلومات بالإضافة إلى أن هذه المواقع تحرر مضامينها عدة مرات مما يخلق وسيلة بناء جماعية للمعرفة. وبالتالي احتلت تلك المكانة لدى عينة الدراسة بين الأشكال المختلفة لصحافة المواطن.
- أما منتديات المحادثة الإلكترونية: والتي جاءت في الترتيب الرابع بين أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثون عينة الدراسة ، يرى الباحث أن ذلك يعود إلى أن تلك المنتديات تتيح

للمشاركين تأدية دور الصحفي في التحليل سياسيًا، واجتماعيًا ورياضيًا وفنيًا حسب طبيعة الموضوع المطروح عبر تلك المنتديات والأمر يتجاوز التحليل لتعطي فرصة للتعليق أيضًا، أو طرح إشكالية أو تحرير خبر ومشاركته، كل ذلك يعطي تلك المنتديات مكانة متميزة بين أشكال صحافة المواطن.

- أما غرف الدردشة: والتي جاءت في الترتيب السادس بين الأشكال المختلفة لصحافة المواطن، والتي يفضلها المبحوثون عينة الدراسة فإن ذلك يعود إلى خصوصية تلك الغرف سواء كانت جماعية مغلقة أو فردية مغلقة والأمر لا يختلف كثيرًا مع القوائم البريدية والتي جاءت في الترتيب السابع فكلاهما يتسم بالمحادثات الخاصة سواء كانت بين مجموعة لأكثر من شخص أو لشخصين، مما جعلهما يأتيان في موقع متدنٍ بين بقية أشكال صحافة المواطن.

٧ – شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون:

جدول (٧) شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون

شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	معامل الاختبار $كا^2$ (درجة الحرية)	المعنوية
الفيس بوك	٣٥٧	٨٩,٣	٥,١٤	١	٩٢٥,٦٨٠	٠,٠٠
اليوتيوب	١٤٠	٣٥	٣,٧٦	٢		
تويتر	١٢٢	٣٠,٥	٣,٤١	٣		
ماي سبيس	١٧	٤,٣	٢,٤١	٦		
الفايبر	٥٥	١٣,٨	٢,٨٣	٤		
الانستجرام	٤٥	١١,٣	٢,٥٧	٥		

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن مستوى المعنوية أقل من (٥%) وهذا يعني وجود اختلاف في الأهمية النسبية بين نوعية شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون من وجهة نظر عينة الدراسة، وعن طريق المتوسط الحسابي جاء ("الفيس بوك" كأكثر أشكال شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لدى المبحوثين = ٥,٢٨) وأقل متوسط حسابي جاء (ماي سبيس=٢,٦٣).

وتشير النتائج التفصيلية إلى أن:

- الفيس بوك: تصدر مقدمة أشكال شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون حيث جاء بنسبة (٨٩,٣%)، ثم (اليوتيوب) الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة (٣٥%)، ثم جاء (تويتر) في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٠,٥%)، وجاءت (الفايبر) في المرتبة الرابعة بنسبة

(١٣,٨%)، ثم (الاستجرام) في المرتبة الخامسة بنسبة (١١,٣%)، وأخيرًا (ماي سبيس) بنسبة (٤,٣%).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (محمد عبد البديع السيد ٢٠١٢) [٥٢] حيث أظهرت أن الفيس بوك جاء في المرتبة الثانية من حيث ثقة طلاب كلية الآداب جامعة بنها.

في حين اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سرى جوسي وآخرين ٢٠١١) [٥٣] التي أكدت على أن الفيسبوك تصدر المرتبة الأولى من اهتمام المبحوثين بشبكات التواصل الاجتماعي، ودراسة (عبدالله التميمي ٢٠١٢) [٥٤] أكدت أن أكثر مواقع شبكات التواصل شعبية بين طلاب الجامعة هي الفيسبوك، حيث نسبتهم تصل إلى (٥٩%). كما اتفقت معها دراسة (أحمد يونس محمد ٢٠١٣) [٥٥]التي أشارت إلى أن شبكة الفيس بوك من أكثر الشبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا تفاعليًا بالإضافة إلى ثقة المبحوثين فيما تقدمه من معلومات، وقد يرجع ذلك لكون الفيس بوك أصبح امتدادًا للواقع، حيث فرض بعدًا جديدًا على السياق الاجتماعي والسياسي وكذلك الاقتصادي.

- أما اليوتيوب: والذي جاء في الترتيب الثاني من بين شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون فإن ذلك يرجع إلى ما يتميز به هذا الموقع من مشاركة المستخدمين له بمقاطع الفيديو حيث يمكنهم من تحميل وعرض المقاطع من الأفلام أو الأغاني المصورة والتعليق عليها، بالإضافة إلى الفيديوهات المنتجة من قبل الهواة أي أن عنصري الصوت والصورة لهذا الموقع يعطيه مكانة متميزة لدى عينة الدراسة ويستطيع الباحث أن يستنتج أن هذا الموقع يعد أكثر تفعيلًا أيضًا لكل القضايا سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية.
- أما تويتر: والذي جاء في الترتيب الثالث من بين شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون عينة الدراسة فإن ذلك يرجع إلى سرعة التفاعل التي تساعد على زيادة ضخ الأخبار وسهولة انتشارها بصورة كبيرة، مما يساعد على منافشة كثير من الموضوعات أو القضايا في إطار موجز ومعبر وبالتالي فإنه يساعد على تفعيل كثير من القضايا.
- أما بقية المواقع الممثلة في الفايبر والانستجرام فكلاهما يحمل معنى تواصل اجتماعي بين الأصدقاء أكثر منه تعبيرًا وتفعيلًا للقضايا أيًّا كان نوعها وبالتالي فكلاهما جاء بنسب ضئيلة لا تقارن بمواقع الفيس بوك ، اليوتيوب، وتويتر.

٨ – أسباب تفضيل صحافة المواطن كمصدر من مصادر المعلومات:

جدول (٨)

يوضح أسباب تفضيل صحافة المواطن كمصدر من مصادر المعلومات عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدية

الأسباب	ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	معامل الاختبار كا٢ (درجة الحرية)	المعنوية
تتميز بسرعة تدفق المعلومات	٢١٧	٥٤,٣	٧,٢٨	١	٥٧٢,٥٥	٠,٥٠٠
تعالج القضايا بموضوعية	١٤٥	٣٦,٣	٥,١٨	٨		
تغطي جوانب الحدث بصورة متكاملة	١٦٩	٤٢,٣	٥,٥١	٤		
تتسم بالفورية في تناول القضايا والأحداث	١٥١	٣٧,٧	٥,٤١	٧		
تتيح للقارئ فرصة التواصل مع الصحفيين المواطنين	١٢٥	٣١,٣	٤,٧٨	٩		
تسمح للقارئ بالتعليق على القضايا والأحداث	١٧٢	٤٣	٥,٥٧	٣		
تعرض الأحداث وتدعمها بالصور ومقاطع الفيديو	١٦٢	٤٠,٥	٥,٤٨	٦		
تساعدني على اتخاذ القرارات السليمة من خلال المعلومات المكتسبة	١٦٦	٤١,٥	٥,٤٩	٥		
إمكانية البحث عن الموضوعات التي أريد قراءتها	٢٤١	٦٠,٣	٦,٤٢	٢		
أخرى تذكر	٦	١,٥	٣,٤٨	١٠		

من الجدول السابق يتضح أن مستوى المعنوية أقل من (٥%) وهذا يعني وجود اختلاف في الأهمية النسبية بين أسباب تفضيل صحافة المواطن كمصدر من مصادر المعلومات عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدية من وجهة نظر عينة الدراسة، ويمكن معرفة العبارة الأكثر أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة عن طريق المتوسط الحسابي حيث جاء أعلى متوسط (تتميز بسرعة تدفق المعلومات = ٧,٢٨) وأقل متوسط حسابي (أسباب أخرى= ٣,٤٨).

وتشير النتائج التفصيلية للجدول رقم (٨) والذي يوضح أسباب تفضيل صحافة المواطن كمصدر من مصادر المعلومات لدى المبحوثين عينة الدراسة إلى أن فئة (تتميز بسرعة تدفق المعلومات) جاءت في مقدمة الأسباب بنسبة (٥٤,٣%) يليها (إمكانية البحث عن الموضوعات التي أريد قراءتها) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٦٠,٣%)، ثم (تسمح للقارئ بالتعليق على القضايا والأحداث) في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٣%)، وجاءت (تغطي جوانب الحدث بصورة متكاملة) في المرتبة الرابعة بنسبة (٤٢,٣%)، وتليها (تساعدني على اتخاذ القرارات السليمة من خلال المعلومات المكتسبة) في المرتبة الخامسة بنسبة (٤١,٥%) ، ثم (تتسم بالفورية في تناول القضايا والأحداث) في المرتبة السابعة بنسبة بلغت (٣٧,٧%)، ثم (تعالج القضايا بموضوعية) في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت (٣٦,٣%)، ثم (تتيح للقارئ فرصة التواصل مع الصحفيين المواطنين) في المرتبة التاسعة بنسبة (٣١,٣%)، وأخيرًا (أخرى) بنسبة (١,٥%).

اتفقت هذه النتيجة استنادًا إلى ما جاءت به دراسة (نهى السيد عبدالمعطي ٢٠١٣) [٥٦] التي أكدت على إمكانية التعبير الحر عن النفس دون قيود بمتوسط (٢,٦٢)، والتعرف على الأخبار وقت حدوثها أكثر من المصدر بمتوسط (٢,٦٣)، وتدعيم الأخبار بالصوت والصورة بمتوسط (٢,٦٩)، وإتاحة التفاعل مع مصدر الخبر بمتوسط (٢,٤٥)، لكونها وسيلة سريعة وآنية للحصول على الخبر أسرع من الوسائل الأخرى. كما أشارت دراسة (حاتم سليم علاونة ٢٠١٧) [٥٧] إلى أن (٦٠,٥%) من المبحوثين أكدوا على الآنية والحالية في النشر للأحداث من سمات وعوامل نجاح صحافة المواطن.

ويرجع الباحث تصدر (سرعة تدفق المعلومات) في مقدمة أسباب تفضيل الشباب الجامعي لصحافة المواطن كمصدر من مصادر المعلومات عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدية إلى أن نشر المعلومة لا يحتاج إلى وقت معين كما في الوسائل التقليدية الأخرى فعامل الزمن لم يعد عائقًا لوصول المعلومات والأخبار المحلية والعالمية، ومن ثم أصبحت صحافة المواطن مصدرًا أساسيًا في الحصول على المعلومات.

٩ – القضايا التي يحرص طلاب الجامعات (عينة الدراسة) على متابعتها في صحافة المواطن:

جدول (٩)

يوضح نوعية القضايا التي يتعرض لها طلاب الجامعات في صحافة المواطن

القضايا	ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	معامل الاختبار كا٢ (درجة الحرية)	المعنوية
الاجتماعية	٣٧١	٩٢,٧	٥,٨٦	١	٧٠٢,١١٣ (٧)	٠,١٠٠٠
السياسية	٣٦٢	٩٠,١	٥,١١	٢		
الرياضية	٣٥٢	٨٨	٤,٩٨	٣		
الاقتصادية	٢٨١	٧٠,٣	٤,٣٦	٤		
الثقافية	٢١٠	٥٢,٥	٤,١١	٥		
التعليمية	١٨٧	٤٦,٧	٣,٩٢	٦		
التسلية والترفيه	١٤٤	٣٦	٣,٢٦	٧		
البيئية	٩٥	٢٣,٨	٢,١٦	٨		

من الجدول السابق يتضح وجود اختلاف في الأهمية النسبية بين القضايا التي يحرص على متابعتها طلاب الجامعات في صحافة المواطن، وجاءت القضايا الاجتماعية في مقدمة القضايا التي يحرص على متابعتها المبحوثون بنسبة بلغت (٩٢,٧%) ويليها السياسية بنسبة (٩٠,١%)

بينما جاءت القضايا الرياضية في المرتبة الثالثة بنسبة (٨٨%) والاقتصادية بنسبة (٧٠,٣) وتزيلت القضايا البيئية الجدول بنسبة بلغت (٢٣,٨%).

ويأتي اهتمام طلاب الجامعات بالقضايا الاجتماعية نظرًا لمعايشة الطلاب لهذه القضايا سواء داخل الأسرة أو الجامعة أو في الأماكن العامة، ونظرًا لتشعب القضايا الاجتماعية وتعدد أشكالها المتمثلة في العنف، والتحرش، والزواج، والطلاق، والتفكك الأسرى، والخلافات الزوجية، والانحراف الأخلاقي، وبالتالي فإن ذلك أدى إلى حرص طلاب الجامعات على متابعة هذه القضايا والمشاركة في نشرها أو عرض الحلول المقترحة لها.

وجاءت القضايا السياسية في المرتبة الثانية، وهذا يرجع إلى تطور الأحداث السياسية التي طرأت على المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة وخاصة بعد اندلاع الربيع العربي – كما أطلق عليها – وكانت مصر في مقدمة الدول العربية التي شهدت هذه الأحداث، وكان لشبكات التواصل الاجتماعي– باعتبارها أكثر أشكال صحافة المواطن استخدامًا – تأثير كبير على أفراد المجتمع في التغيير السياسي وما أحدثته في مختلف بلدان العالم العربي، فظهرت على شبكات التواصل شخصيات عديدة تمكنت من حشد الأفراد عبر تقنياتهم الخاصة، بالإضافة إلى السياسيين والأحزاب السياسية والمؤسسات السياسية التي بدأت أيضًا في استخدام صفحات أو مجموعات الفيس بوك لإحداث التفاعل مع فئات المجتمع المختلفة وفي مقدمتهم طلاب الجامعات.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن صحافة المواطن وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي قامت بالتغطية الإعلامية للأحداث السياسية في الوقت الذي كانت تعتم فيه المصادر الصحفية التقليدية التابعة لأنظمة هذه الدول على بعض مجريات الأحداث والوقائع الهامة، ولذا فإن المواطنين – أصبحوا لا ينظرون لأنفسهم كأطراف محايدة فيما ينقلونه من أحداث، بل يعتبرون أنفسهم ناشطين سياسيين واجتماعيين، لأنهم في الأصل مواطنون مصريون بالدرجة الأولى وإعلاميون بالدرجة الثانية، ولهذه الأسباب جاءت القضايا السياسية في المرتبة الثانية للقضايا التي يحرص طلاب الجامعات على متابعتها في صحافة المواطن.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نهى السيد عبدالمعطي ٢٠١٣) التي جاءت المضامين السياسية بنسبة (٦٨,٣%) من المضامين الإخبارية التي يتابعها المبحوثون من خلال صحافة المواطن، ثم يليها المضامين الاجتماعية بنسبة (٥٥,٥%).

أما بالنسبة للقضايا الرياضية فقد جاءت في المرتبة الثالثة حيث أن فئة الشباب هم أكثر فئات المجتمع اهتمامًا بالرياضة ومتابعة الفرق الرياضية التي يشجعونها، وكذلك اهتمامهم بمتابعة الدوريات الأوروبية وخاصة الدوري الإنجليزي الذي لمعت فيه نجومية اللاعب المصري محمد صلاح وبالتالي فإن ذلك أدى إلى زيادة نسبة متابعتهم للقضايا الرياضية.

وجاءت بقية القضايا بنسب متفاوتة ومتقاربة ما بين اقتصادية، وتعليمية، وبيئية، وتسلية وترفيه، ويرجع ذلك إلى عدم انشغال طلاب الجامعات بمثل هذه القضايا التي لا تقع في بؤرة اهتمامهم.

إن ترتيب القضايا التي يتعرض لها طلاب الجامعات في صحافة المواطن يأتي متفقًا مع مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في تلبية وسائل الإعلام بما فيها صحافة المواطن لحاجات المجتمع، والعمل على تدعيم قيمه وثقافته الخاصة، وتقديم المعلومات بدقة وموضوعية، والتزامها بمبدأ أن للجمهور الحق في المعرفة باعتبارها السلطة الرابعة، الأمر الذي جعلها تبرر تدخلها في القضايا الخاصة بالأفراد، سواء أكانت هذه القضايا اجتماعية أو سياسية أو رياضية أو ثقافية.

ويرى الباحث أن طلاب الجامعات عينة الدراسة طبقوا مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية بتلقائية وعفوية دون الرجوع إلى قواعدها ومبادئها الأساسية، واستفادوا من معطياتها بأبعادها المختلفة في ضوء الوظائف التي حددتها وفي ضوء ما جاءت به النظرية، سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد.

جدول (١٠)

القضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام طلاب الجامعات في صحافة المواطن

القضايا الاجتماعية	ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	معامل الاختبار كا٢ (درجة الحرية)	المعنوية
العنف بأشكاله	٣١٨	٦٩,٥	٥,١٢	١	٧١٢,١٦٣ (درجة الحرية ١٠)	٠,٠٥
التفكك الأسري	٢٥٧	٦٤,٣	٤,٨٦	٢		
الانحراف الأخلاقي	٢١٤	٥٣,٥	٤,١٢	٣		
المخدرات	٢٠٨	٥٢,٠٠	٣,٩٨	٤		
التحرش	٢٠٢	٥٠,٥	٣,٧٦	٥		
البطالة	١٨٦	٤٢,٠٠	٣,١٢	٦		
الزواج والطلاق	١٦٢	٤٠,٥	٢,٩٦	٧		
التطرف والإرهاب	١٤٢	٣٥,٥	٢,٥٧	٨		
أطفال الشوارع	١١٦	٢٩,٠٠	٢,١٦	٩		
الأمية	٨٢	٢٠,٥	١,٨٣	١٠		
أخرى	٢٤	٦,٠٠	١,١٢	١١		

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قضية العنف بأشكاله المختلفة سواء كان عنفًا جسديًا أو لفظيًا أو جنسيًا، جاءت في مقدمة القضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام طلاب الجامعات في صحافة المواطن بنسبة بلغت ٦٩,٥%، ويرجع ذلك إلى تفاقم الخلافات في المجتمع سواء داخل الأسرة أو خارجها والتي يصل إلى حد العنف في بعض الأحيان، ويصبح مادة ثرية يتصفحها الشباب ويعلقون عليها وينشرون كل ما يستجد من معلومات أو أحداث يتعلق بقضايا العنف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان محمد عزب العرب ٢٠١٦) التي أكدت أن العنف الجسدي من أكثر الأنواع شيوعًا داخل الأسرة بينما العنف اللفظي الأقل انتشارًا.

ويرجع الباحث زيادة اهتمام الشباب بقضايا العنف إلى تزايد المشاكل الاقتصادية والضغوطات النفسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، وأن زيادة نسبة العنف الجسدي يأتي نتيجة انعدام شفافية الحوار ومحاولة تفريغ الضغوط الخارجية في شكل إيذاء جسدي، وهو الأمر الذي أدى إلى وقوف صحافة المواطن على هذه الظاهرة والعمل على عرض بعض النماذج التي قد تعمل على تجنب أسبابها، وذلك في إطار المسؤولية المجتمعية لصحافة المواطن سواء كانت مسؤولية ذاتية أو مجتمعية أو أخلاقية أو مهنية، فالصحفي المواطن شأنه شأن الصحفي في جمع الخبر وتداوله، وأن يتصرف بمسؤولية حين يقدم بعض الآراء والأفكار، وأن يلتزم بالموضوعية والصدق والدقة فيما يطرحه، وبالقيم والضوابط الأخلاقية في المجتمع، والحرص على عدم انتهاك خصوصية الأفراد.

وتأتي قضية التفكك الأسري في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٦٤,٣%) من بين القضايا الاجتماعية التي يتعرض لها طلاب الجامعات في صحافة المواطن حيث إنها من القضايا التي تعاني منها كثيرًا بعض الأسر المصرية بسبب تعدد أشكالها التي تتفاوت نسبة وجودها من مجتمع لآخر، ويأتي في مقدمة هذه الأشكال، الخلافات الزوجية، والطلاق، وزواج القاصرات.

وجاءت قضية الانحراف الأخلاقي في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٥٣,٥%) وهي نسبة عالية توضح مدى تعرض طلاب الجامعات عينة الدراسة لهذا النوع من القضايا الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع بكافة فئاته وخاصة فئة الشباب، وما زالت تفرض نفسها على الساحة الاجتماعية، وما زال كثير التساؤلات حتى الآن بدون إجابة عن الأسباب الحقيقية وراء حالة الانحراف الأخلاقي المتفشية في المجتمع، ويرى الباحث أن الطفرة الإعلامية والتي من بينها وسائل التواصل الاجتماعي، التي حدثت في السنوات القليلة الماضية أغرقت المجتمع المصري بثقافات لم نمهد أنفسنا لها، ثقافات تعرض لها الشباب بأفكار مشتتة في وقت لم يعتمدوا فيه على أسس حضارية واثقة تتحمل هذا الواقع العولمي.

ويرى الباحث أن ذلك يتعارض مع المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية التي تلزم وسائل الإعلام وبما فيها صحافة المواطن، بالعمل على تدعيم القيم والعادات والثقافات الخاصة بالمجتمع، وتلبية حاجات المجتمع بما يتفق مع معتقداته، وأخلاقياته، من أجل تكوين الرأي العام المستنير، خاصة وأن الفكرة المحورية التي تقوم عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية هي التنظيم الذاتي الاختياري لمهنة الصحافة، وأن الحرية ليست مطلقة، وإنما ترتبط بالمسؤولية، وأن من يتمتع بالحرية عليه أن يتحمل في مقابلها التزامات معينة تجاه المجتمع مثلها تمامًا مثل التزام وسائل الإعلام بالمسؤولية تجاه النهوض بالتنوير الثقافي والاجتماعي والسياسي ، وتعليم المجتمع[٥٨].

أما قضايا الزواج والطلاق فاحتلت المركز السابع من بين القضايا الاجتماعية التي يتعرض لها شباب الجامعات في صحافة المواطن، ويرجع الباحث ذلك إلى تنوع المشكلات التي تندرج تحت هذه الفئة والتي يعاني منها الشباب على وجه الخصوص من بين فئات المجتمع، وتعد مشكلة غلاء المهور من أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج، خاصة وأنه لا زال في بداية حياته، وتكاليف الزواج غير مقتصرة على المهر، بل هناك تكاليف الزفاف والمسكن وأثاث المنزل وغيرها من الأمور الأخرى، وترتبط مشكلة الطلاق أيضًا بمشكلة الزواج فالزواج بداية لحياة جديدة بين الرجل والمرأة، والطلاق نهاية لهذه الحياة، وكثيرًا ما يتعرض الشباب لمشكلة الطلاق ويقع فيها نظرًا لعدم خبرتهم بالحياة، واستخدامهم لحق شرعي أحله الدين لأسباب واهية، هذا بالإضافة إلى المشكلات الأخرى المتعلقة بالطلاق مثل الخلع والطلاق الغيابي، والطلاق التعسفي وغير ذلك من المشكلات الأخرى.

واحتلت بقية القضايا الاجتماعية الأخرى مثل المخدرات والتحرش الجنسي والبطالة والأمية، وأطفال الشوارع الترتيبات الأخيرة في الجدول بنسب متفاوتة تتراوح ما بين (٤٠%) و(٢٠%). وهذا يرجع إلى ما أشارت إليه نتائج تحليل بيانات المبحوثين من طلاب الجامعات عينة الدراسة.

ويرجع الباحث ذلك إلى التزام صحافة المواطن بمعايير الأداء الإعلامي والتي تشمل المعايير الأخلاقية للأفراد، ومعايير الوسائل الإعلامية، والمواثيق الأخلاقية والمعايير المهنية التي تضعها الهيئات الإعلامية المختلفة لتنظيم عمل وسائل الإعلام، وذلك لتحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، مثل مراعاة الحفاظ على احترام حق الأفراد في الخصوصية، والحفاظ على المعلومات السرية، وعدم اللجوء إلى وسائل غير أخلاقية لدفع مصادر المعلومات[٥٩].

وهناك اختلاف بين الباحثين حول موضوع المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في صحافة المواطن حيث يرى البعض أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها أخلاقياتها ومسؤولياتها، لكون أن لديها الحصانة الكافية لكي ترتبط بالضوابط والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، ويعود ذلك إلى الديمقراطية في نشر المعلومات التي يقوم ذلك النوع من الصحافة بتعزيزها، في حين يرى البعض الآخر أن صحافة المواطن قد تفتقر إلى المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية ويرجع ذلك إلى عدم وجود مراقبين لشبكة الإنترنت في شتى الموضوعات، ومع ذلك فمازال البعض يرى أن صحافة المواطن لديها من المسؤولية ما يكفي لاعتبارها واحدة من تكنولوجيا الاتصال، والتي أصبحت أداة قوية للنقد اللاذع[٦٠].

خاتمة الدراسة:

* أكدت الدراسة أن نسبة كبيرة من طلاب الجامعات (عينة الدراسة) يتعرضون لصحافة المواطن بشكل دائم يوميًا بنسبة بلغت ٥٣%.

* كشفت الدراسة عن دوافع استخدام المبحوثين لصحافة المواطن وجاءت فئة (البحث عن الأخبار والمعلومات) في مقدمة الدوافع، وجاءت فئة (يتميز المنشور فيها بالثقة) في المرتبة الثانية، ثم (التواصل مع الآخرين) و (أنها تتيح فرصة المشاركة في إبداء الرأي في الأحداث) في مراتب متوسطة، وأخيرًا فئة (البحث العلمي) في نهاية الدوافع التي تجعل المبحوثين يستخدمون صحافة المواطن.

* تصدرت القضايا الاجتماعية نوعية القضايا التي يحرص المبحوثون على متابعتها بنسبة بلغت ٩٢,٧% ، وذلك بسبب تعدد أشكالها المتمثلة في العنف والتحرش والزواج والطلاق والتفكك الأسري والخلافات الزوجية والانحراف الأخلاقي، وجاءت القضايا السياسية في المرتبة الثانية ويليها القضايا الرياضية وبقية القضايا بنسب متفاوتة.

* أكدت الدراسة أن القضايا المتعلقة بالعنف بكافة أشكاله الجسدي واللفظي أو الجنسي جاءت في مقدمة القضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام طلاب الجامعات في صحافة المواطن بنسبة بلغت ٦٩,٥% ، وذلك بسبب تفاقم المشكلات المتعلقة بالعنف في المجتمع سواء داخل الأسرة أو خارجها والتي تصل في بعض الأحيان إلى حد العنف.

* كشفت الدراسة أن تميز صحافة المواطن بسرعة تدفق المعلومات يعد من أهم الأسباب التي أدت إلى تفضيل المبحوثين لصحافة المواطن عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدية كمصدر من مصادر المعلومات.

* توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي، والمدونات، وأقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية احتلت المراكز الأولى كأكثر أشكال صحافة المواطن التي يفضها المبحوثون عن غيرها من الأشكال الأخرى.

* أكدت نتائج الدراسة أن " الفيس بوك " جاء في مقدمة أشكال شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثون حيث جاء بنسبة ٨٩,٣%، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (سرى جوسي وآخرين) ، ودراسة (عبدالله عبد المؤمن التميمي) ودراسة (أحمد يونس محمد)، حيث أكدت هذه الدراسات أن الفيس بوك يعد من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا تفاعليًا، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (محمد عبد البديع السيد) التي أظهرت أن الفيس بوك جاء في المرتبة الثانية من حيث ثقة الطلاب واستخدامهم له.

مراجع الدراسة

(1) Shayne Bowman and Chris willis, (2003): We Media How audiences are Shaping the future of news and information, *The Media Center at the American Press Institute*, P9.

(2) Friedland, Lewis, Nakho Kim, (2009): *Citizen Journalism. In Encyclopedia of Journalism*, Sterling Thousand Oaks, SAGE Reference.

(3) Joyce Y.M. Nip, (2010): *Routinization* Of Charisma – The Institutionalization Of Public Journalism Online. *In Public Journalism 2.0- The Promise And Reality Of A Citizen-Engaged Press: Routledge*, Pp135-148.

(4) Martha Jack, (2010): The Social Evolution of Citizen Journalism, *Canadian Journal of Media Studies*, Vol.6, No.1, P96.

(٥) مريم محمد صالح. فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات الصحفية: دراسة حالة صالة تحرير بقناة الخرطون الفضائية في الفترة من يناير – ديسمبر ٢٠١٣، مجلة الحكمة الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع٢٩، ٢٠١٥، ص٢٧٤.

(٦) تالا حلاوة: صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، مركز تطوير الإعلام، بيروت، ٢٠١٥، ص ٥.

(7) Hayley Watson, (2013): Citizen Journalism as Data for Disaster Research, *International Journal of Mass Emergencies and Disasters*, August, Vol. 31, No.2, P220.

(٨) عباس مصطفى صادق، مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد، من فانفر بوش إلى نيكولاس نيجروبونتي، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، ٧–٩ إبريل ٢٠٠٩، ص٣٤.

(٩) خالد جابر وآخرون. *الإعلام العربي في عالم مضطرب*، (الدوحة مؤسسة البنسولا، ٢٠١٣)، ص٣١٩.

(١٠) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى :

- نهى السيد عبدالمعطي، « اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت» ، *رسالة ماجستير*، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٣.
- ياسين آدم المصري، صحافة المواطن ومدى قدرتها على التغيير في المجتمعات العربية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد٢٩، ٢٠١٥، ص٩٣.

(١١) أسامة غازي المدني. استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، *مجلة كلية الآداب*، جامعة حلوان، ع٢٦، ٢٠٠٩، ص٥٩٥

(12) Jenghon Lee, (2006): Computer – Mediated Communication As Political Communication: Investigating The Agenda-Setting Function, *PhD*, Florida University, P.13.

(13) D. Drezner & H. Farell (2004): The Power & Politics Of Blogs, Paper Presented *At The American Political Science Association*, Chicago, USA, Vol. 134, No.1/2.

(١٤) فريد صالح فياض. الانترنت وصحافة المدونات الإلكترونية، *الباحث الإعلامي*، ع١٨، ٢٠١٢، ص١٢٠.

(١٥) غادة عطية محمد. استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيس بوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣، ص١٣٢.

(١٦) محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، ط١ (القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٢)، ص٥٠.

(١٧) أفنان عبدالرحمن العبيد، حصة محمد الشايع. دور تقنيات التواصل الاجتماعي في النوعية بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ع٨٨، يوليو، ٢٠١٤، ص١٩٧.

(١٨) مروى عصام صلاح. *الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل*، ط١ (عمان: در الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص٢٠٤.

(١٩) مركز دراسات الوحدة العربية. *الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات*، ط١ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٧)، ص٢٧٦.

(٢٠) مها السيد بهنسي. المدونات السياسية وعلاقتها بالفعالية السياسية للمدونين، *رسالة ماجستير*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢، ص٧٧.

(٢١) فاطمة الزهراء عبدالفتاح، *غرف الأخبار الحديثة – تجارب عن مصر والعالم*، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص ص ٢٢٦–٢٢٧.

(٢٢) محمد حسام الدين. *المسئولية الاجتماعية للصحافة*، ط١ (القاهرة: دار المصرية للطباعة، ٢٠٠٣)، ص١٧.

(٢٣) ميرال صبري أبو فريخة. *المسئولية الاجتماعية في الممارسات الإعلامية المحددات السياسية – الاجتماعية– الاقتصادية – الثقافية لحرية الصحافة*، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٣)، ص٣٢.

(24) Denis Mcquai, (2010): *Mcquail's Mass Communication Theory*, 6th Edition, (SAGE) Publications, London), P43.

(٢٥) حسن عماد مكاوي، *مرجع سابق*، ص ١٦٧–١٦٨.

(٢٦) محمد حسن العامري، عبدالسلام محمد السعدي. *الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي*، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص٢٣.

(٢٧) نورهان يسري حسن أبو بكر. «علاقة صحافة المواطن بحرية التعبير والرأي على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"» ، *رسالة دكتوراه*، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥.

(28) Seth C. Lewis, et al, (2010): Thinking About Citizen Journalism The Philosophical And Practical Challenges Of User-Generated Content For Community Newspapers, *Journalism Practice*, Vol. 4, No.2.

(29) Tyler Steven Jones, (2012): Uncovering The Relationship Between Citizen Journalism and Development Communication, *MA,* The Graduate School, University of Alabama.

(30) Ririn Risnawati and, Sri Syamisiyah Lestari Sjafie, (2012): Public Participation Through Citizen Journalism in Newspaper (Case Study in Local Newspaper " Suara Merdeka), *The Asian Conference on Media and Mass Communication Official Conference Proceedings*, Osaka, Japan.

(31) Daniel Owen, (2013): *Citizen Photojournalism: Motivations For Photographing A Natural Disaster And Sharing The Photos On The Web*, MA, the Graduate Faculty, The University of Akron.

(٣٢) نهى عبدالمعطي. *مرجع سابق*، ص٥٧.

(٣٣) ثريا السنوسي. « صحافة المواطن وإعادة إنتاج الأدوار » ، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع٢، فبراير – مارس ٢٠١٤.

(٣٤) نورهان يسري حسن أبو بكر، *مرجع سابق*.

(٣٥) أسماء مسعد عبد المجيد، معالجة القضايا السياسية في شبكات التواصل الاجتماعي، واتجاه الشباب المصري نحو ٣٠ يونيه " صفحة تمرد نموذج " المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد الرابع، يناير– مارس ، ٢٠١٤م.

(36) La Ferle, C.; Edwards, S.M., & Lee, W. (2016). Undergraduates, Use of social Media Sites and Effects over Traditional Media, Journal of Advertising Research; 2 (9).

(٣٧) غادة موسى إبراهيم صقر. « صورة الشرطة المصرية كما تعكسها صحافة المواطن واتجاهات الجمهور نحوها بعد ثورة ٣٠ يونيو » ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٥٦، يوليو – سبتمبر ٢٠١٦.

(٣٨) حاتم سليم علاونة. «صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين – دراسة مسحية » ، *المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية*، الأردن ، ع٢، مج١٠، ٢٠١٧.

(٣٩) هدى عاطف محمود مرسي. « استخدام صحافة المواطن كمصدر للأخبار في الصحف الإلكترونية وعلاقته بمصداقيتها لدى طلاب الجامعة » ، *رسالة ماجستير*، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ٢٠١٨.

(*) المحكمون للاستمارة:

- أ.د. محمد علي غريب، أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق.
- أ.د. محمود عبد العاطي مسلم، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
- أ. د/ محمود منصور هيبة ، أستاذ الإعلام بجامعة بنها.
- أ.د. أمل السيد درار، استاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د. فوزي محمد غانم أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأزهر.
- د. عبدالعظيم إبراهيم خضر ، استاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
- د. محمد منصور هيبة ، استاذ الإعلام المتفرغ كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د. الأمير صحصاح فايز فراج. استاذ الإعلام المساعد بجامعة أم القرى.
- د. وجدي حلمي عبد الظاهر. استاذ الإعلام المساعد بجامعة أم القرى.

(٤٠) نهى السيد عبدالمعطي، *مرجع سابق*.

(٤١) حاتم سليم علاونة، *مرجع سابق*.

(٤٢) ماجد سالم تربان. « دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني » ، *ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان : "ثقافة التعبير"* ، الأردن ، جامعة فيلادلفيا، ٦–٨ نوفمبر، ٢٠١٢.

(٤٣) غادة موسى إبراهيم، *مرجع سابق*.

(٤٤) سعود عيد محمود العجمي. « دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الكويتي »، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ٢٠١٦.

(٤٥) عبدالله عبدالمؤمن التميمي. « استخدامات الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان الإمارات العربية المتحدة » ، *حوليات آداب عين شمس*، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، مج٤٠، ٢٠١٢.

(٤٦) هدى عاطف محمود مرسي. *مرجع سابق*.

(٤٧) نهى السيد عبدالمعطي. *مرجع سابق*.

(٤٨) *المرجع السابق*.

(٤٩) غادة موسى إبراهيم، *مرجع سابق*.

(٥٠) نهى السيد عبدالمعطي. *مرجع سابق*.

(٥١) سعود عيد محمود العجمي. *مرجع سابق*.

(٥٢) محمد عبدالبديع السيد. تأثير التعرض للإنترنت على مستويات مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية لدى الشباب في جامعتي بنها والحدود الشمالية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق ، ع ٦٢، ج٢، صيف ٢٠١٢.

(53) P. Sri Jothi, M. Neelamalar and R. Shakthi Prasad, (2011): " Analysis Of Social Networking Sites: A Study on Effective Communication Strategy In Development Brand Communication", Journal of Media and Communication Studies, Vol. 3, No. 7, Pp234-242.

(٥٤) عبدالله عبدالمؤمن التميمي. مرجع سابق.

(٥٥) أحمد يونس محمود حمودة. « دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية » ، *رسالة ماجستير*، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٣.

(٥٦) نهى السيد عبدالمعطي. *مرجع سابق*.

(٥٧) حاتم سليم علاونة. *مرجع سابق*.

(٥٨) سارة عبد اللطيف عبد الحليم، المسؤولية الاجتماعية لقنوات التلفزيون المصرية الحكومية والخاصة كما تراها النخبة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣.

(٥٩) فتحي حسين عامر، حرية الإعلام والقانون (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٢) ص٢٤.

(٦٠) نورهان يسري حسن أبو بكر. مرجع السابق، ص٨٦.